الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة

والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته

الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.: ٥٩٧٤
Date: ٢٠٢٢/١/١٦

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المجلد الثاني

ملتقى الطف الديني والثقافي الدولي الحادي عشر

الطف من ثورة الإصلاح إلى بناء الدولة الرشيدة

٢٠٢٣/١١/ ٣٠-٢٩

وقائع ملتقى الطف الديني والثقافي الدولي الحادي عشر
الطف من ثورة الإصلاح إلى بناء الدولة الرشيدة
٢٩-٣٠ /١١/ ٢٠٢٣

المشرف العام
علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع
مدير التحرير
حسين علي محمد الحسني
هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
ا.م .د. صفاء عبدالله برهان
أ .م. د. حميد جاسم عبود الغرابي
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د. فاضل محمد رضا الشرع
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

التدقيق اللغوي
أ.م.د. علي عبدالوهاب عباس
الترجمة إلى اللغة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2786-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسـ الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعـ الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيـ عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها (١٥) ألف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أ. البريد الإلكتروني: (off.research@sed.gov.iq) (hus65in@Gmail.com) يعاد دفع الأجر في حالة

محتوى ملتقى الطف الديني والثقافي الدولي الحادي عشر ٢٩-٣٠/١١/٢٠٢٣ المجلد الثاني

ت	اسم المؤلف واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	أ.د.مهند عبد الرضا حمدان	واقعة الطف الأبعاد غير الإنسانية والتعديات على حقوق الإنسان	٢٢
٢	أ.د. أحمد حسين الصفار	الرؤية السوسيولوجية لإصلاح الإمام الحسين (عليه السلام)	٣٦
٣	م.د. فاطمة مصطفى دقماق	إشراقة عاشوراء في بناء الذات المتوازنة رؤية سيكولوجية	٦٤
٤	م.د. إبراهيم خضر ملحم	دور القيم الاجتماعية المستنبطة من فكر الإمام الحسين(عليه السلام) في بناء المجتمع (دراسة سيسيولوجية تحليلية)	٧٤
٥	أ.د. أحمد حيال جهاد أ.م.د. رحيق صالح فنجان	الأبعاد الدرامية في موقف الإصلاح الحسيني في واقعة الطف	٩٦
٦	م. د مهدي محمد موسى	الإصلاح الحسيني وبناء المجتمع رؤية سوسيولوجية	١٠٦
٧	م.د. محمد أحمد علي أبو النواعير	الفعل الاجتماعي ،الديني كفعل سياسي في ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) من منظور نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر وتالكوت بارسونز (مقاربة سلوكية)	١٢٤
٨	م.د. ضياء ماجد حسن م. باسم عبدالكريم فرحان	مواقف وأحداث واجهت الإمام الحسين(عليه السلام) قبل فاجعة الطف	١٤٨
٩	أ.م. محمد نعمه مطر	نماذج من أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف الإصلاحية	١٦٤
١٠	م.م. حيدر ضياء سلمان م.م. صبا هاشم سلطان	أهمية الفلسفة الأخلاقية لدى الجماهير في ثورة الإصلاح الحسيني ودورها، تحقيق تنمية السياحة الدينية في كربلاء المقدسة خلال الفترة الزمنية (٢٠١٧م – ٢٠٢٢ م)	١٧٦
١	م. محمد حسن محمد	آثار الراكبين في سفينة النجاة	١٩٦
٢	م.م.وروود جاسم مهدي غايب	التأثر العاطفي لثورة التوابين بعد جريمة كربلاء الفظيعة	٢٠٨
٣	م.م. زينة علي عباس الحجامي	إصلاح الذات والمجتمع في خطب النساء الهاشميات بعد وقعة الطف دراسة، موضوعية ،فنيّة	٢١٨
٤	م.م. أمير عاجل بعيوي	قيم الثورة الحسينية وتأثيرها في تحقيق الإصلاح الاجتماعي ومواجهة الإرهاب	٢٢٨
٥	م.م حذيفة عبد الكريم صالح	فلسفة التسامح في النهضة الحسينية دراسة وصفية	٢٤٠
٦	م.م صبا حميد التميمي*	الثورة الحسينية وأثرها في البناء التربوي للأسرة	٢٥٤
٧	م.م أحمد ذجر طلاب الجابري	الحصانة الفكرية وأهميتها في حماية المجتمع من الانحراف خطب الحسين(عليه السلام) أنموذجاً	٢٦٦
٨	م.م. زهراء فرحان عباس أ. د. مؤيد محمود حسن	(مفهوم الاستشراق وأصول ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)	٢٧٨
٩	م. د. ملاذ فؤاد شهيد	أثر القيم الأخلاقية لثورة الإمام الحسين (عليه السلام) الإصلاحية في المعالجات الدرامية للنصوص المسرحية الحسينية العراقية (مسرحية قربان إلى الله أنموذجاً)	٢٩٠

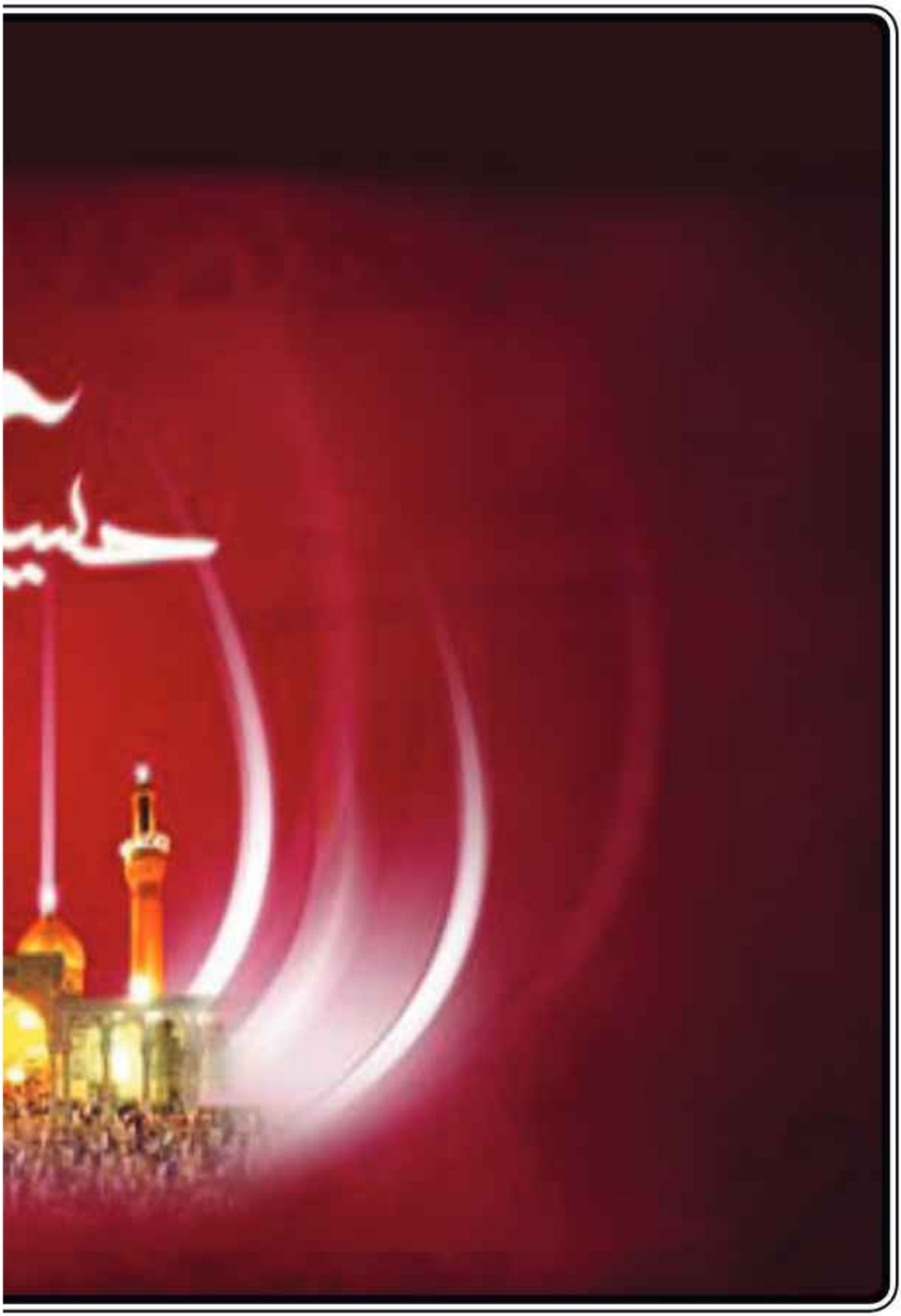

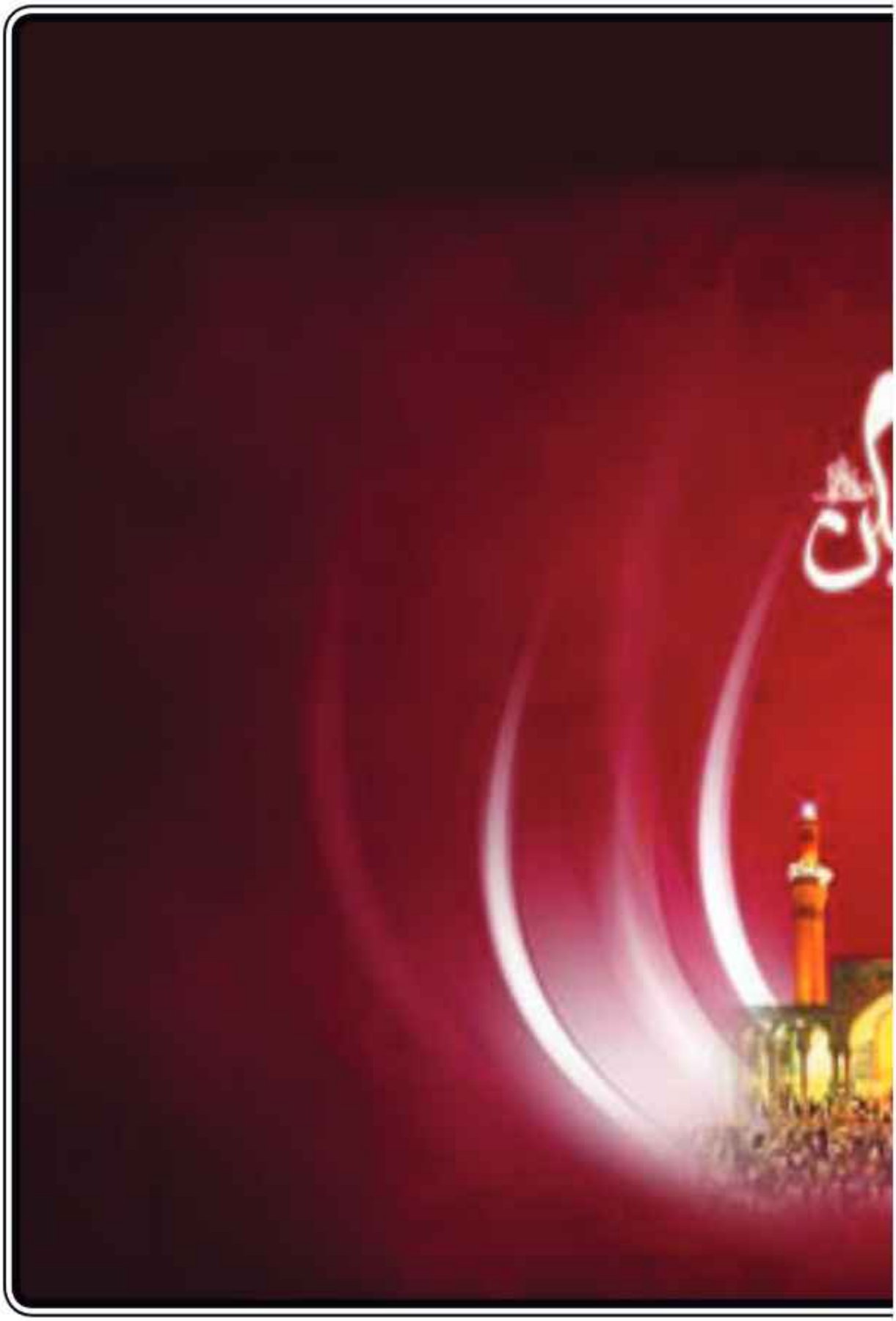

ملتقى الطف الديني والثقافي الدولي الحادي عشر
الطف من ثورة الإصلاح الى بناء الدولة الرشيدة
٢٠٢٣/١١/ ٣٠-٢٩

توصيات المؤتمر

١- العمل على إصدار موسوعة للطف تتكفل بتوثيق مجريات أحداث الثورة العظيمة بورودها على لسان الأئمة المعصومين عليهم السلام وخطاباتهم وسردياتهم الكبرى التي توزّعت وتناثرت في كتب ومصادر متنوعة ومتفرقة ، لتشكل هذه الموسوعة الفريدة مرجعاً إصيلاً في الفهم الواعي والسليم لقضايا ثورة الطف ومفاهيمها .

٢- توجيه عناية الباحثين صوب طروحات المستشرقين بشأن هذا الحدث المهم ومتابعته وتعقب كل ما يُعدّ في هذا المجال بالتوثيق والفهرسة والنقد المعرفي للوقوف على تصور الآخر عن هويتنا ومعرفة الكيفية التي يُصدرنا فيها للأخرين، والعمل على تخصص وحدات علمية للاستشراق في مؤسساتنا الدينية والأكاديمية .

٣- توظيف المقاربات العلمية والمناهج المعرفية المتنوعة في قراءة أحداث واقعة الطف والإفادة منها بوصفها أدوات تحليل وإعادة قراءة لاستعادة هذا الحدث وتأثيثه في ذاكرة الأفراد والجماعات واستحضار بديمومة راسخة بأبعاده: الدينية ، والتاريخية ، والأخلاقية ، والسياسية ، والسيبولوجية والسايكولوجية .

٤- استخلاص مفهوم النزاهة والشفافية من هذه الثورة وأهميتها في مكافحة الفساد بكل أنماطه والاشتغال مع أعضاء هيئات التدريس في تدريس وإعداد برامج وخطط لهذا الغرض ، وتوجيه الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني صوب شرح مضامين استراتيجية مكافحة الفساد ونشر مفاهيم النزاهة والشفافية .

٥- السعي الحثيث والتنسيق مع وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والتربية على إدخال مفاهيم حركة الإصلاح في المناهج الدراسية لتوعية الطلبة بمضمون حركة الإصلاح التي أسس لها الامام الحسين (علية السلام) في محاربة الظلم والفساد بكل أشكاله مع التأكيد على ضرورة إقامة المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية بشكل مستمر ، يساهم بها أساتذة الجامعة باختصاصاتهم المختلفة لتعزيز مفهوم حركة الإصلاح الشامل التي تسهم في بناء الدولة الرشيدة .

٦- تكثيف حضور مفهوم الحصانة الفكرية والعمل على إيجاد وصف منهجي دقيق لهذا المفهوم وتشجيع ودعم البحوث والدراسات في هذا المجال وعقد الورش والندوات لطلبة الجامعات ، والعناية بنشر الفكر الآمن واتخاذ من الفكر المنحرف وتوظيف هذا الموضوع في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي المختلف والتأسيس لقاعدة معلومات تحوي مختلف مصادر المعلومات حول التعامل مع الفكر بالفكر ووضع آلية للتواصل بين الجامعات ومراك التدريب والمؤسسات الفكرية والعلمية ومواقع الشبكة العالمية

ملتقى الطف الديني والثقافي الدولي الحادي عشر
الطف من ثورة الإصلاح الى بناء الدولة الرشيدة
٢٠٢٣/١١/ ٣٠-٢٩

٧- نشر مفهوم التسامح ونبذ خطاب الكراهية والتطرف العنيف والعمل على ترسيخ مبادئ التعايش السلمي بين الأفراد والمجتمعات والدول بتوظيف السلوكيات والأدبيات التي اعتمدها الامام الحسين(علية السلام) في تعامله مع أعدائه وهي أدبيات فريدة لم يشهد لها التأريخ البشري مثيلاً .
٨- اعداد لائحة بأخلاق المهنة لاعتمادها منهجاً سلوكياً وادارياً في دوائر الدولة تُعمم من أعلى السلطات القضائية والبرلمانية والتنفيذية .

كتب ببغداد
يوم الخميس الموافق السادس عشر من جمادى الأولى للعام ١٤٤٥هـ
الموافق ٣٠ / تشرين الثاني / ٢٠٢٣م

برنامج الملتقى

وقائع ملتقى الطف الديني والثقافي الدولي الحادي عشر

الطف من ثورة الإصلاح الى بناء الدولة الرشيدة

٢٠٢٣/١١/ ٣٠-٢٩

(برنامـــج جلســـات المؤتمـــر)

- **برنامج اليوم الأول (الاربعاء ٢٠٢٣/١١/٢٩)**

- جلسة الافتتاح (١٠:٠٠-١١:٤٥)

- استراحة وغداء (١١:٤٥-١:٣٠)

- **الجلسة الاولـــى** : المحور التاريخي (١:٣٠-٣:٤٠) / قاعة قرطبة / فندق المنصور ميليا

- المداخـــــلات (٣:٤٠-٤:٠٠)

- **برنامج اليوم الثاني (الخميس ٢٠٢٣/١١/٣٠)**

- **الجلسة الثانيـــة** : المحور السياسي والاقتصادي (٩:٣٠- ١١:٠٠)

قاعة النبأ العظيـــم / كليـــة الامام الكاظـــم (ع)

- مداخـــــلات (١١:٠٠-١١:٣٠)

- استراحة وضيافة (١١:٣٠-١:٠٠)

- **الجلسة الثالثـــة** : المحـــور الادبي والفني (٩:٣٠-١١:٢٠)

قاعة الامام الجـــواد (ع) / مركز التعليم المستمـــر

- المداخـــــلات (١١:٢٠-١١:٣٠)

- استراحة وضيافة (١١:٣٠-١:٠٠)

- **الجلسة الرابعـــة** : المحـــــور الاخلاقـــي (١:٠٠-٢:٥٠)

قاعة النبأ العظـــيم / كلية الامام الكاظـــم (ع)

- المداخـــــلات : (٢:٥٠-٣:٠٠)

- **الجلسة الخامســة** :المحور الاجتماعي والنفسي (١:٠٠-٢:٥٠)

قاعة الامام الجـواد (ع) / مركز التعليم المستمـــر

- المداخـــــلات : (٢:٥٠-٣:٠٠)

- الجلسة الختاميـــة (٣:٠٠-٤:٠٠) / قاعة النبأ العظيم / كلية الامام الكاظم (ع)

برنامـــــــج اليـــــــوم الاول

الجلسة الافتتاحية – الاربعاء ٢٠٢٣/١١/٢٩

التوقيـــت : (١١:٥٥-١٠:٠٠)

مكـــان الجلســـة : قاعـــة قرطبة فنـــدق المنصـــور ميليـــا

١.قراءة آية من الذكر الحكيم (١٠:١٠-١٠:٠٠) .

٢.كلمة السيد معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي د. حيدر الشمري المحترم (١٠:٢٥-١٠:١٠) .

٣.كلمة النائب الاول لرئيس مجلس النواب السيد محسن المندلاوي المحترم (١٠:٣٥-١٠:٢٥)

٣.كلمة السيد عميد كلية الامام الكاظم (ع) رئيس اللجنة العلمية

أ.د عبدالجليل منشد خلف المحـــــــــــــــترم (١٠:٤٥-١٠:٣٥) .

٤.مشهد تمثيلـــــــي (١١:١٠-١٠:٤٥) .

٥.المتحدث الرسمي للمؤتمر (أ.د حسن الحكيم المحترم) (١١:٤٠-١١:١٠) .

٦.تكريـــــــــــم (١١:٥٥-١١:٤٠) .

٧.استراحة وصلاة وغداء (١:٣٠-١١:٥٥) .

الجلسـة الأولى : المحـور التاريخـي (١:٣٠-٣:٤٠)

- رئيس الجلسـة : أ.م.د. قيس فالح حسين
- مقرر الجلسـة : أ.م.د. وسام هاشم القصير
- المـــــــكان : قاعة قرطبة / فندق المنصور ميليا

١. ((الثورة الحسينية من منظور المستشرقين الالمان (ماربين) و (هاينس هالم) انموذجاً))

أ.د حمدية صالح دلي – م.م زينب نزار عبد الامير

٢. ((مفهوم الاستشراق واصوله ثورة الامام الحسين (ع)))

أ.م.د مؤيد محمود حسن – م.م زهراء فرحان عباس .

٣. ((مفهوم ثورة الامام الحسين (ع) دوافعها واسبابها واراء المستشرقين فيها دراسة وصفية))

أ.م.د ساجد صبري نعمان .

٤. ((الابعاد التاريخية في خطاب الامام الحسين (ع) يوم عاشوراء))

أ.م.د فاضـــــل كاظـــم صـــادق .

٥. ((جوهرة حادثة كربلاء وتأثيراتها على الثقافة الاذربيجانية))

د. ابراهيـــــــم زهراب اوغلو قولييف .

٦. ((أثار الراكبين في سفينة النجاة))

م. محمد حسن محمد .

٧. ((نماذج من انصار الامام الحسين (ع) في واقعة الطف الاصلاحية))

أ.م محمد نعمة مطر – م.باسم عبدالكريم فرحـــان .

٨.((على وقع نظرة بين الرأس الشريف والاستشراق))

د. موسى الخافور .

٩. ((مواقف واحداث واجهت الامام الحسين (ع) قبل فاجعة الطف))

م.د. ضياء ماجد حسن – م. باسم عبدالكريم فرحان .

١٠. ((موقف المؤرخين من المختار الثقفي))

د. مهـــدي صالـــح لفتـــة .

١١. ((مفهوم الثورة الحسينية بين الماضي والحاضر : رؤية تاريخية))

د.عبـــدالله جالـــو .

١٢. ((السيدة زينب (ع) شريكـــة القيادة في ثورة عاشوراء في الابعاد الكمالية لشخصيتها))

د.هنـــادي ابراهيـــم نصـــرالله .

١٣. ((الثورة الحسينية بين الماضي والحاضر : رؤية تاريخية))

م.م زهـــراء جـــلال علـــي.

مداخـلات (٣:٤٠--٤:٠٠)

برنامـــــــج اليـــــوم الثانـــــي

الجلسة الثانية : المحور السياسي والاقتصادي (٩:٣٠-١١:٠٠)

- رئيس الجلسـة : أ.د. عدي فالح حسن مقرر الجلسـة : أ.م.د. علاء عبد الوهاب عبد العزيز
- المـــــــكان : قاعة النبأ العظيم / كلية الامام الكاظم (ع)

١. ((دور النهضة الحسينية في مكافحة الفساد (بكل اشكاله) كمنهج عالمي وتوظيفها في اصلاح مؤسسات الدولة العراقية بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ – انموذجاً)) أ.د صباح حسن عبد الزبيدي .

٢. ((القيادة الرسالية لوارث كربلاء السجاد (ع) تكـوينهاوتجلياتها في اصلاح رجال السلطة : الزهري انموذجاً)) أ.د هناء كاظم خليفة – أ.د رحيم مزهر جبـــر

٣. ((الابعاد غير الانسانية والتعديات على حقوق الانسان)) أ.د مهنـــد عبدالرضـا حمـدان الكـنزاوي .

٤. ((الاصلاح السياسي في ثورة الامام الحسين ابن علي(ع)))

أ.م.د احمد عدنان عزيـز – م. ابتهـال زيـد علـي .

٥. ((الامام الحسين (ع) ثورة لإرساء الحكم الرشيد)) د. فاضل عبدالعباس محمد .

٦. ((استراتيجية صحيفة اقتصادية الاصلاح الحسيني منهجاً لمكافحة الفساد المالي والاداري : رؤية اقتصادية)) أ.م.د مروة عبد الاله عباس .

٧. ((الطف من ثورة الاصلاح الى بناء الدولة الرشيدة)) د. ازهار جبر هادي .

٨. ((الرؤية السياسية للإصلاح الحسيني وأثرها في بناء الحكم الرشيد)) م.د حميد علي راضي الدهلكي .

٩. ((الاصلاح السياسي الحسيني)) د. ليلى صالح .

مداخـلات (١١:٠٠-١١:٣٠)

استراحة وصلاة وغداء (١١:٣٠-١:٠٠)

الجلسـة الثالثـة : المحـور الادبـي والفنـي (٩:٣٠-١١:٢٠)

- رئيس الجلسـة : أ.د محمد حسين مهاوي - مقرر الجلسـة : أ.م.د. زينب خليل حسين
- المـــــــكان : قاعة الامام الجواد (ع) / مركز التعليم المستمر / كلية الامام الكاظم (ع)

١. ((الابعاد الدرامية في موقف الاصلاح الحسيني في واقعة الطف))

أ.د احمـد حيال جهـاد – أ.م.د رحيق صالح فنجان .

٢. ((بلاغة الاصلاح في الخطاب الحسيني دراسة تحليلية))

أ.د عبدالرحمن ابراهيم حمد – برزان ميسر حامد .

٣. ((فلسفة الاصلاح في ثورة الامام الحسين (ع) قراءة نقدية))

أ.م.د حيدر عبدالحسين مير زوين – د. هدى عبدالحسين .

٤. ((بلاغة الاصلاح في الخطاب الحسيني)) أ.م.د راضي حسين الحسيني .

٥. ((اهل البيت (ع) في شعر كشاجم دراسة في التشكيل البلاغي)) م.د سهام مظلوم عباس .

٦. ((قراءة ثقافية لمظاهر الخطاب الحسيني الاصلاحي)) د. علي اسماعيل خليل .

٧. ((بلاغة الاصلاح في الخطاب الحسيني)) الشيخ محمد باقر الحلفي .

٨. ((اصلاح الذات والمجتمع في خطب النساء الهاشميات بعد واقعة الطف دراسة في الموضوع والفن

م.م زينة علي عباس الحجامي .

٩. ((الخطاب الاعلامي وصناعة الوعي لدى الجمهور "دراسة وتحليل في خطبة الامام الحسين (ع) يوم عاشوراء")) م.م علي خلف كريم .

١٠. ((اثر المسرح الحسيني في تعزيز القيم الخلقية لدى طلبة الجامعة)) م. نهى حامد طاهر الطائي .

١١. ((الدلالات الفكرية والاصلاحية لواقعة الطف في العرض المسرحي العراقي الحسين الانَ انموذجاً))

م.د ستار داخل صيفي – م. محمد علي ابراهيم .

المداخلات (١١:٢٠-١١:٣٠)

استراحـــة وصلاة وغداء (١١:٣٠-١:٠٠)

الجلسة الرابعة : المحور الاخلاقي (١:٠٠-٢:٥٠)

- رئيس الجلسة : أ.د مسلم الشمري - مقرر الجلسة : أ.م.د. مسلم الفاضلي
- المـــــــكان : قاعة النبأ العظيم / كلية الامام الكاظم (ع)

١. ((فلسفة الاخلاق في ثورة الاصلاح الحسيني السيدة زينب (ع) مثالاً))

أ.د فضيلة عبوسي محسن – ا.م.د زينة علي الحسن .

٢. ((الخطاب الحسيني الاصلاحي وعلاقته بأبعاد انسنة القيم الاخلاقية للإنسان وفق المنظور القرآني

أ.د منتهى عبد الزهرة العتابي - د. وفاء كاظم جبار .

٣. ((الاسلام المحمدي ومضامينه (واقعة الطف) انموذجاً)) أ.د بشرى حنون – أ.د انوار سعيد جواد .

٤. ((فلسفة القيم الاخلاقية والتربوية في اقوال الامام الحسين (ع) "واقعة الطف انموذجاً))

أ.م.د مصعب مكي زيبة – د. عبدالكريم جعفر الكشفي

٥. ((مفهوم الاصلاح الحسيني بين علم العقائد وفلسفة الاخلاق)) م.د عقيل رحيم الساعدي .

٦. ((دور القيادة الروحية متمثلة بالامام الحسين (ع) في تحسين سلوكيات واخلاقيات العاملين في المؤسسات)) م.د عرفات ناصر جاسم – م.م عباس محمد علي .

٧. ((الابعاد الانسانية للثورة الحسينية الاصلاحية في العالم الاسلامي)) م.د رحيم خلف كاظم الشرع .

٨. ((صور التسامح والتعايش السلمي في الفكر الاسلامي)) م.د ميثم سعد مطر العلاق .

٩. ((الجوانب الشرعية والاخلاقية في الزيارة الاربعينية)) د. علي عبد العظيم الخاقاني .

١٠. ((نهضة الامام الحسين (ع) صبر ونصر)) الشيخ محمود عبدالرضا الصافي .

١١. ((رؤية تجديدية للأخلاق وفلسفتها في ضوء نهضة الامام الحسين)) م.م حسين محسن علي سلوم .

١٢. ((اهمية الفلسفة الاخلاقية لدى الجماهير في ثورة الاصلاح ودورها في تحقيق تنمية السياحة الدينية في كربلاء المقدسة خلال الفترة ٢٠١٧-٢٠٢٢)) م.م صبا هاشم الحسيني – م.م حيدر ضياء .

١٣. ((فلسفة التسامح في النهضة الحسينية دراسة وصفية)) م.م حذيفة عبدالكريم صالح .

١٤. ((المضامين الاخلاقية في ثورة الاصلاح الحسيني)) م.م عبدالرحمن واثرا .

١٥. ((معالم الشعائر واثرها في ترسيخ القيم الانسانية – دراسة تحليلية)) م.م الميرزا مهدي الربيعي .

المداخلات (٢:٥٠-٣:٠٠)

الجلسة الخامسة : المحور الاجتماعي والنفسي (١:٠٠-٢:٥٠)

- رئيس الجلسة : أ.د علاء شبيب
- مقرر الجلسة : أ.م.د علي جواد
- المـــــــكان : قاعة الامام الجواد (ع) / مركز التعليم المستمر / كلية الامام الكاظم (ع)

١. ((الرؤية السوسيولوجية الاصلاح الامام الحسين (ع))) أ.د احمد حسين الصفار .

٢. ((الاصلاح الحسيني وبناء المجتمع رؤية سوسيولوجية)) أ.م.د بلاسم حسن الخفاجي .

٣. ((الرؤية السيسيولوجية للإصلاح الحسيني واثره في الخطاب الحسيني دراسة تحليلية)) أ.م.د محمد فرحان عبيد – م.م حياة عطية كاظم

٤. ((الثورة الحسينية واثرها على الاصلاح المجتمعي العراقي "مكافحة الفساد انموذجاً)) أ.م.د احلام احمـد عيسى – م.د فاطمة فهد حمادي – أ.م.د زينب ابراهيم حسين – م.د شيماء عبـــد مفتن .

٥. ((الاصلاح الحسيني وبناء المجتمع رؤية سوسيولوجية)) م.د مهدي محمد موسى .

٦. ((دور القيم الاجتماعية المستنبطة من فكر الامام الحسين (ع) في بناء المجتمع : دراسة سوسيولوجية تحليلية)) د.ابراهيم خضر ملحم .

٧. ((الاصلاح الحسيني وبناء المجتمع : رؤية سوسيولوجية)) م.م سنان عطا عبدالحسين .

٨. ((الحصانة الفكرية واهميتها في حماية المجتمع من الانحراف خطب الحسين (ع) انموذجاً))

م.م الشيخ احمد ذجر طلاب الجابري

٩. ((الاصلاح الحسيني وبناء المجتمع : رؤية سوسيولوجية)) د. صديق تراوي .

١٠. ((مفاهيم الثورة الحسينية في بناء العلاقات الاجتماعية)) د. حسن محمد ابراهيم .

١١. ((الاصلاح الحسيني وبناء المجتمع : رؤية سوسيوليجية)) الشيخ محمد مدمبه نيانغ .

١٢. ((قيم الثورة الحسينية وتأثيرها في تحقيق الاصلاح الاجتماعي ومواجهة الارهاب الاموي))

م.م امير عاجل بعيوي .

١٣. ((تأصيل الاسس النفسية المتداخلة عند الامام الحسين (ع) في منابذة التطرف والارهاب))

أ.د علي مجدي علاوي .

١٤. ((اشراقة عاشوراء في بناء الذات المتوازنة)) د.فاطمة مصطفى دقماق .

١٥. ((استراتيجية الامام الحسين (ع) في اصلاح الفرد وبناء ذاته)) د.افراح فليح مجيد .

١٦. ((قوة الجذب في الشخصية الحسينية ، دراسة تحليلية)) م.م ضي حسن عبدالحافظ .

١٧. ((الثورة الحسينية واثرها في البناء التربوي للأسرة)) م.م صبا حميد التميمي .

١٨. ((التأثر العاطفي لثورة التوابين بعد جريمة كربلاء الفظيعة)) م.م ورود جاسم مهدي غايب .

المداخلات (٢:٥٠-٣:٠٠)

الجلســـــة الختاميـــــــة

(٣:٠٠-٤:٠٠)

١. البيان الختامي للمؤتمر وإعلان التوصيات .
٢. حفل تكريم الضيوف والباحثين واللجان المشرفة على المؤتمر .

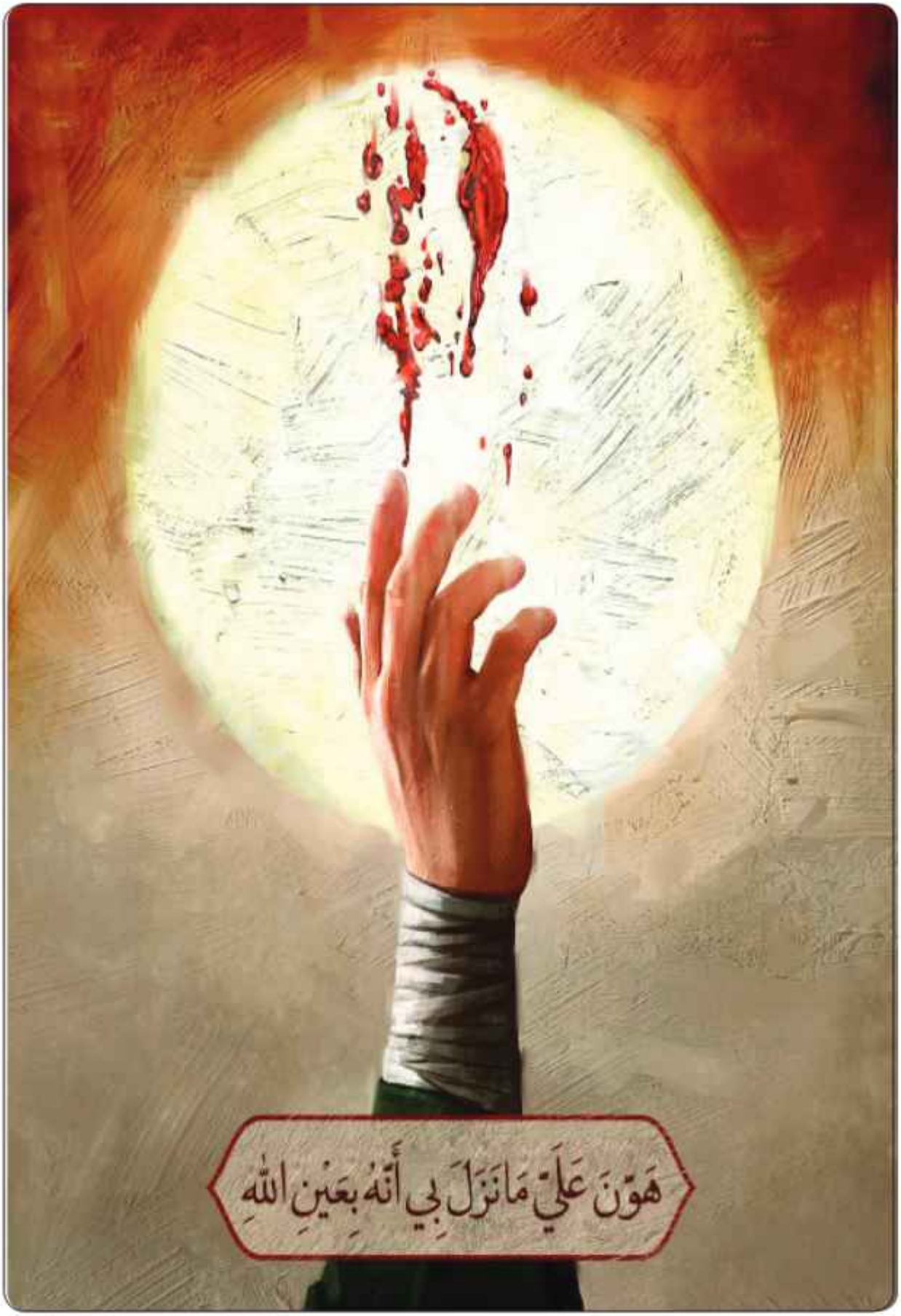
هَوّنَ عَلَيَّ مَانَزَلَ بِي أَنَّهُ بِعَيْنِ اللهِ

مواقف وأحداث واجهت الإمام الحسين(عليه السلام) قبل فاجعة الطف

م.د. ضياء ماجد حسن
م. باسم عبدالكريم فرحان
كلية الإمام الكاظم(عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة

المستخلص :

يعد الامام الحسين(عليه السلام) واحد من اهم الشخصيات التاريخية على مر العصور بذل في سبيل الله روحه الزكية الطاهرة مع مجموعة من اهل بيته ومن تبعه في الثورة على الامويين، وتعد واقعة الطف التي أدت الى استشهاده الفاجعة الأليمة الأشهر في التاريخ المت بالعالم الإسلامي بشكل عام وبآل بيت النبوة بشكل خاص ومأساتها اثرت على مسرى التاريخ كله سواء من الناحية المذهبية او الناحية السياسية ، ولم يحدث ذلك لولا تباين المواقف من قبل عدد من الشخصيات المعاصرة للإمام (عليه السلام) والاحداث التي وقفت في اغلبها ضده وادت في النهاية الى تلك الفاجعة ، تلك المواقف جديرة بتسليط الضوء عليها وبيان أسبابها المباشرة وغير المباشرة لا سيما اننا نتحدث عن العصر الاموي حيث اختلفت الانتماءات وتعارضت المصالح وتبدلت الكثير من القيم المجتمعية التي نادى بها الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) والتي كان قد أوصى بالسير بها من بعده .

من هنا يظهر لنا ان البحث (في المواقف والاحداث التي سبقت معركة الطف) على درجة عالية من الاهمية اذ نبين فيها ما كان قد بدا مجهولا لكثير من المهتمين بتراث أهل البيت (عليهم السلام) ومحبيهم ثم الدارسين بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: الطف ، الامام الحسين ، فاجعة ، قبائل .

Abstract:

Imam Hussein (peace be upon him) is considered one of the most important historical figures throughout the ages. He sacrificed his noble and pure soul for the sake of God along with a group of his family and those who followed him in the revolution against the Umayyads. The Al-Taff incident that led to his martyrdom is the most famous painful tragedy in the history of the Islamic world in general. And the family of prophecy in particular, and its tragedy, affected the course of all history, whether from a sectarian or political perspective, and this would not have happened without the differing positions of a number of contemporary figures of the Imam (peace be upon him) and the events that were mostly against him and led in the end to that tragedy, those positions. It is worth highlighting it and explaining its direct and indirect causes, especially since we are talking about the Umayyad era, where affiliations differed, interests conflicted, and many of the societal values that the Noble Messenger (PBUH) called for and which he had recommended to be followed after him were changed.

From here it appears to us that the research (into the situations and events that preceded the Battle of Al-Taff) is of a high degree of importance, as we show in it what had seemed unknown to many of those interested in the heritage of Ahl al-Bayt (peace be upon him), their lovers, and then scholars in general.

.Keywords: Al-Taf, Imam Hussein, tragedy, tribes

•اشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث في تباين المعلومات التي وردت في المصادر تبعا لهوى المؤرخ الذي كتبها، لذلك كان لزاما علينا ان نبحث في المصادر الموثوقة مع الحرص على صحتها، فضلا عن ان عدد غير قليل من الدراسات لم تأخذ بنية المجتمع كمحرك للأحداث التاريخية، لذلك نجدها تتجاهل هذا الجانب المهم وقد يكون تبعثر المعلومات في متون المصادر وصعوبة ملمتها هو السبب في عدم الخوض بها.

• أهداف البحث

يسعى هذا البحث الى تحقيق مجموعة من الأهداف اهمها:

١. تسليط الضوء على بنية المجتمع وتركيبته القبلية كمحرك للاحداث، فلا يمكن ان ندرس مجتمع ما بدون ان نعرف طبيعته آنذاك ، ولا نستبعد ان سلطة القبيلة كان لها دور كبير في توجيه العديد من القرارات والاحداث التي لها علاقة بفاجعة الطف .

٢. إيضاح مواقف صدرت من شخصيات مهمة كان لها ثقلها في التاريخ الإسلامي لها دور بارز فيما وصلت اليه الأحداث.

٣. التحقق من تلك المواقف ومعرفة أسبابها، وقمنا بتحليل تلك الأسباب حتى تكون هناك موضوعية بالعمل.

٤. اعتماد المصادر التاريخية الموثوقة والمهمة حتى نصل الى الحقيقة وتوثيقها دون تحيز.

– بنية المجتمع وتأثيرها على الاحداث

لا يمكن دراسة أي حدث او تغيير مهم قد وقع وغير مجرى تاريخ امة دون البحث في الأسباب والظروف التي ساعدت على وقوعه ومن ثم ارخت لتاريخ حافل بالأحداث مثل الفترة المتقدمة من التاريخ الاسلامي ، واذا اخذنا حادثة استشهاد الحسين (عليه السلام) في معركة الطف وركزنا قليلا على البنية المجتمعية لوجدنا ان الاحداث كانت مهيئة لمثل تلك الفاجعة ، فهناك أفكار قد نشأت وفق وضعية دنيوية جديدة ، ورموز لها فاعليتها في المجتمع قد هيأت لتلك الأفكار ، وكتبة يوجهون لها يخدم مصالح البعض على حساب البعض الاخر دون مراعات للقيم والمبادئ التي نادى بها الإسلام المحمدي ، وهناك عساكر مستعدة للدفاع عنها، وادباء يعبرون عنها بأساليب مختلفة ، وليس هناك شخصية يمكنها تمثيل تلك العقلية افضل من معاوية ؛ الذي استطاع بمكره المعروف ان يقرأ العقلية القبلية ويهيئ ولاية العهد لابنه يزيد، وجاهد في سبيل هذا الامر معتمدا على الشدة تارة وشراء الذمم تارة أخرى .

واذا عدنا قليلا سوف نجد ان تركيبة المجتمع في الدولة العربية الإسلامية في عصورها الأولى لم تكن بالتركيبة المعقدة، هذا اذا كنا ننظر اليها بالبساطة التي كان من الممكن ان تكون بشكلها المثالي، وفيها يتغلب طابع التقارب والوحدة والالفة على الفرقة والتنافر ؛ فالاسلام هو دين الدولة السائد وليس هناك دين آخر يمكن ان ينافسه، ولم تتبلور فكرة المذاهب واتجاهاتها في هذه الفترة المتقدمة، والانتماء للقيم الاسلامية العليا وحدها ؛ اما المجتمع فهو معروف بطابعه القبلي وتقاليده الموروثة بكل إيجابياته و سلبياته ، تلك القبائل بفرعيها القحطانية او اليمانية تقابلها العدنانية او الحجازية ، لكن الطابع البدوي المتزمت والمنافسة في تحقيق الأهداف ، لما يدر عليها من مصالح وليس ما ينفع الجميع ، جعل القبيلة وروح الانتماء اليها من قبل الافراد يتخذون مواقف واتجاهات بعيدة عن الكثير من المبادئ او القيم ، هم انفسهم كانوا يؤمنون بها ، وظل الولاء للقبيلة حيًا في قلوب معظم من اسلم مهاجرين وانصار ، هذه القبائل لها من القوة والسطوة ما جعلها ترجح قوة على أخرى في الصراعات الداخلية للمجتمع الإسلامي ، وتتحكم في العديد من القرارات المصيرية للدولة ، وتوجه بوصلة الاحداث تبعا لمصالحها .

ولم يكن مجيء الإسلام وانتشاره في المجتمع كفيل بأن يلغي تلك العادات بالشكل الذي سعى اليه الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) ، فنار العصبية القبلية لم تنطفئ في النفوس بعد، بل ان الخلافات قد ازدادت واختلفت تبعا لإختلاف المصالح وموازين

القوى سواء بين القبائل اليمانية والحجازية او فيما بينها ، والروايات التاريخية كثيرة وهي كفيلة بإظهار ما نتحدث عنه ، نذكر منها ما كان قد قيل حتى لنبي الامة (صلى الله عليه وآله) « لم تزل ربيعة غضبى على الله لإنه بعث نبيا من مضر»(١)، وقال احد المرتدين : « اشهد ان محمد صادق وان مسيلمة كذاب ، لكن كذاب ربيعة احب الينا من صادق مضر»(٢) ومع ذلك يمكننا القول ان الرسول (صلى الله عليه وآله) استطاع ، الى حد ما، ان يغير طبيعة مجتمع كان يجمع قبائل متصارعة ، ثم برزت الصراعات القبلية بوجهها المعلن للجميع بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله) بل حتى قبل دفنه ، ونقصد هنا بيعة السقيفة التي هي نتاج مجتمع يتحدى الا ان يعود الى الوراء حيث المنافسة بين المهاجرين والانصار ، وبين الاوس والخزرج ، وبين قبائل مكية ومدنية ، ورموز وشخصيات ، كلها تحاول كسب ما يمكن كسبه لصالحها .

واستمر النهج القبلي في العهد الراشدي وان كان اقل سطوة بسبب سرعة الفتوحات وما جلبت من خيرات شغلت رجال المجتمع الإسلامي صغارا وكبارا، فقد حفز التكتل القبلي على فتح عدد من الأقاليم للاستفادة من القوة البشرية الهائلة واستثمارها اقتصاديا (٣)، وأصبحت الفتوحات مصدر من مصادر الثراء الأهم، فالصراع والاقتتال في سبيل المال ... اكبر مما تعودت عليه الشعوب في بلاد العرب فيما سبق ؛حين كانوا يتقاتلون فيما بينهم على المراعي ... وعلى الماشية والكلأ ؛ الان صار القتال على الاموال من ملايين الدراهم والدنانير ذهبية ... وجنان دنيوية.

ومع وصول عثمان بن عفان الى رأس السلطة، ظهرت الطبيعة القبلية للمجتمع الاسلامي متمثلة بزعامتها الدينية ، وعصبيتها الاموية الخالصة ، وقد أوصى أبو سفيان بني أمية بأن يتداولوا الخلافة بينهم ، في حوار يعد إنموذجاً لحركية المجتمع ، وهوى جارف نحو السلطة ، وحكايتها حين بويع بالخلافة لعثمان .. فدخل عليه ابو سفيان ومن معه من بني امية وبني معيط ، وكان ابو سفيان قد بلغ من الكبر حتى عمي ... فقال افيكم احد من غير الامويين ؟ فردوا عليه : لا ، فقال يا بني امية ... تلقفوها كتلاقف الاطفال للكرة ... فوالذي يحلف به (ابو سفيان) اني ما زلت ارجوها لكم ... ترثونها الى صبيانكم (٤)، وحتى نؤكد ان الخليفة عثمان لم يستطع استئصال شوكة القبلية العصبية الاموية في ذاته ، بل انه جمع شهوة الزعامة في تجلياتها القبلية ، مع قوة السلطة ورمزيتها الدينية ، نذكر هنا هذا النص :

«واتفقوا ... كلهم على بيعة عثمان ... وانتظم الامر ... واستمرت الدعوة في زمانه ... وكثرت الفتوح وامتلأ بيت المال ... وعاشر الخلق على احسن خلق .... و عاملهم بأبسط يد .... غير ان اقاربه من بني امية ... قد ركبوا نهابر فركبته .... وجاروا فجير عليه « كما وقع في زمانه اختلافات كثيرة .... واخذوا عليه احداثاً كلها محالة على بني امية ... منها رده الحكم بن امية الى المدينة ... بعد ان طرده رسول الله(صلى الله عليه وآله) ... وكان يسمى طريد رسول الله وبعد ان تشفع الى ابي بكر وعمر ؛ايام خلافتهما فما اجابا الى ذلك ... ونفاه عمر من مقامه باليمن اربعين فرسخاً ... ومنها نفيه ابا ذر الى الربذة .... وتزويجه مروان بن الحكم بنته .... وتسليمه خمس غنائم افريقية له ... وقد بلغت مائتي الف دينار، ومنها ايواؤه عبد الله بن ابي سرح ... وكان رضيعه ؛ بعد ان اهدر النبي عليه وعلى اله الصلاة والسلام دمه ... وتولية اياه مصر باعمالها ... . وتوليته عبد الله بن عامر البصرة ؛ حتى احدث فيها ما احدث الى غير ذلك مما نقموا عليه ، وكان امراء جنوده : معاوية بن ابي سفيان ، عامل الشام .... وسعد بن ابي وقاص عامل الكوفة ... وبعده الوليد بن عقبة .... وسعيد بن العاص وعبد الله بن عامر عامل البصرة .... وعبد الله بن سعد بن ابي سرح .. عامل على مصر»(٥) .

ولعل مقتل الخليفة عثمان كان تعبيرا عن العلاقات القبلية التي تسود المجتمع، وقد حاول الإسلام، دون جدوى تنحيتها جانبا وتفضيل العصبية الدينية عليها.

على ان الانتماء القبلي قد ظهر من جديد في عهد الامام علي (عليه السلام) لا سيما مع توقف او بطئ الفتوحات الخارجية ، واندلاع الحروب الداخلية وما افرزتها من اختلاف في المصالح ، ولا يعني ذلك ان الامام قد ركز على الانتماء

القبلي اكثر من الديني ، بل العكس ، لكن واقع المجتمع العربي الإسلامي المتعصب هو حقيقة لا يمكن اغفالها ، والاهم من ذلك وجود منافس يرتكز على قوة الولاء القبلي ومعتمدا على المناورة والمراوغة والمخاتلة وهو معاوية ابن ابي سفيان ، الذي استند في حكمه على اهل الشام ، بل ويعلن نفسه خليفة على الرغم من جود خليفة ، وقد اجتمع بالناس في المسجد واستهل حديثه امام مبعوث الامام علي (عليه السلام) الذي طالبه بالمبايعة :

« يايها الناس ... قد علمتم اني خليفة امير المؤمنين عمر بن الخطاب .... وخليفة امير المؤمنين عثمان بن عفان عليكم ....« ثم يكمل معاوية حديثه امام اهل الشام « اني لم اقم رجلاً منكم على خزاية قط ... واني ولي عثمان ... وقد قتل مظلوماً .. والله تعالى يقول (من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطاناً) (سورة الاسراء ٣٣) ... وانا احب ان تعلموني ذات انفسكم... في قتل عثمان « فرد عليه اهل الشام بكل من حضر الى طلب الثأر لعثمان وبايعوه على ان يبذلوا بين يديه كل ما يملكون من الانفس والاموال حتى يدركوا ثاره»(٦) .

– موقف اهل العراق

سادت الروح القبلية عند اهل العراق سواء في الكوفة او البصرة ، واذا تحدثنا عن مدينة الكوفة نجد ان كل قبيلة من قبائلها كانت تنزل في مكان خاص لها ؛ احيانا تشارك فيه من تحالفها من باقي القبائل العربية ، هذه القبائل تأخذ لها مسجد خاص بها ، كما انها تأخذ مكان تجعله مقبرة خاصة لها ؛ هكذا قسمت الكوفة الى شوارع وسكك تسمى على اسماء القبيلة التي تقطن فيها ... غدت مدينة الكوفة صورة متكاملة للحياة القبلية ، ووصل التعصب القبلي الى المستوى الذي جعل التنافس في اوجه وهم يتحدثون عن انتصاراتهم مثل ما وقع في معركة الجمل ؛ وهذا ما يوحي بطابع الجاهلية الذي كان يسود المدينة (٧).

ويصف لنا ابن ابي الحديد ، الحياة القبلية التي كانت سائدة في مدينة الكوفة بقوله ان اهلها كانوا في اواخر عهد الامام علي (عليه السلام) حين يخرج رجل من داره ويمر على منازل القبائل الاخرى التي تسكن حوله فينادي :يالالنخع .... او ينادي يا لكندة ،فيرد عليه فتيان من القبيلة التي مر بها فيردون عليه : يا لتميم .... او يالربيعة .... ويتوجهون الى ذلك المنادي فيقومون بضربه .... فيعود حيث ... فيستصرخها .... فتسل السيوف ... وتثور الفتنة (٨).

لكن ميزة أخرى اخذت على المجتمع الكوفي على الرغم من التكتل القبلي الذي يسودها ، اذ انها كانت علوية الاتجاه لا سيما انها غدت عاصمة الدولة الإسلامية في خلافة الامام علي (عليه السلام) ، ويرجع ولاء قبائل الكوفة الى الامام وولده (عليهم السلام) الى تلك العلاقة القديمة بينه وبين اهل اليمن حينما بعثه النبي(صلى الله عليه وآله)) عام ٩ هـ لإعادة الهدوء الى تلك المناطق (٩) ، حتى ان قبيلة همدان اليمانية قد اسلمت جميعها في يوم واحد، وكتب الامام علي(عليه السلام) بذلك الى الرسول (ص) (١٠) ، وفي الكوفة أيضا وقفت همدان الى جانبه وازرته ، وكان ولاءها يثير الاعجاب ، وقيل انه كان مائلا اليهم وهو القائل :

فلو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلي بسلام (١١)

وتوثقت علاقته الامام(عليه السلام) بأسد وطيء وبكر بن وائل (١٢)، ولم تكن ربيعة اقل شأناً من همدان ، وفيهم قال (عليه السلام) : « يا معشر ربيعة فأنتم انصاري ومجيبوا دعوتي ومن اوثق حي في العرب في نفسي»(١٣).

ولم يكن وضع اهل البصرة يشابه وضع اهل الكوفة في بعض الجوانب، ذلك لان معظم قبائلها كان لها ارتباط بقبائل الشام، فضلا عن ان أهلها كانوا ممن وقفوا الى جانب عائشة زوج الرسول(صلى الله عليه وآله) وطلحة والزبير في معركة الجمل مطالبين بدم عثمان، ويمكن تلمس الاتجاهات القبلية والاعتماد عليها من قبل معاوية عندما كان قابضا على بلاد الشام عبر نصيحة معاوية لعبد الله بن الحضرمي حينما ارسله الى البصرة « فانزل في مضر وتودد الى الازد فانهم كلهم معك، ودع ربيعة فلن ينحرف عنك احد سواهم لانهم ترابية فاحذرهم»(١٤) .

– معاوية يمهد لإبنه ولاية العهد

وبعد استشهاد الامام علي (عليه السلام) وتنازل الامام الحسن (عليه السلام) عن الحكم لمعاوية ، تغير وضع الكوفة بشكل خاص والبصرة بشكل عام ، لا سيما ان الكوفة فقدت مكانتها كعاصمة للدولة الإسلامية ، وعادت العادات والتقاليد الى سابق عهدها بمباركة السلطة الاموية ، اذ استند معاوية في حكمه على رضى القبائل وبما اوتي من قدرة في فهم العقلية البدوية، وكان يعلم ان الزعامة الاموية لن تستمر ما لم تستند الى القبائل القوية الموجودة ، سواء في الشام او العراق او الجزيرة العربية ، لذا كانت اجراءاته من اجل مسك زمام الأمور في العراق مدروسة وماكرة ، وحتى يمهد ليزيد بولاية العهد ، عزم معاوية على تفكيك القبائل الموالية للإمام وأبناءه (عليهم السلام)عن طريق اثارة المشاكل فيما بينها وعن طريق بعض اعوانه ، او بما يزخ فيها من أموال طائلة ، كما ابتدع طريقة جديدة للتخلص من المناوئين للحكم القائم والموالين للعلويين تم بمقتضاها نقل هؤلاء المعارضين من أماكنهم الى أماكن أخرى ، فنقل جماعة من اهل الكوفة الى الشام والجزيرة وحل محلهم جماعة مؤيدة له من تلك المناطق (١٥)، ونقل خمسة وعشرون الفا من اهل الكوفة مع عوائلهم الى خراسان ووطّنهم هناك (١٦) .

كما قام بالاعتماد على القبائل اليمانية التي اخذت اعدادها تزداد في بلاد الشام ، لإرتباطها باليمانية في العراق، وعمل على تقريب رؤساء القبائل رغبة او رهبة ، ولم تكن السياسة الإسلامية لتلائم طبيعة العقلية البدوية لا سيما فيما يتعلق بالأمور المالية ، لذلك كانت البصرة على استعداد لتقبل عروض معاوية المغرية حين اتخذ من المال وسيلة للسيطرة على القبائل(١٧)، واتبع السياسة نفسها التي قام بها مع اهل الكوفة اذ قام والي معاوية على العراق زياد ابن ابيه بإرسال خمسة وعشرين الفا من أهلها الى خراسان كطريقة للتخلص من المعارضين(١٨) ، وبهذه الطريقة أراد زياد بن أبيه تصفية الشيعة في العراق ، وكسر شوكتهم فأجلى خمسين ألفاً « وحول معه من أهل المصريين زهاء وخمسين ألفا بعيالاتهم»(١٩)(من الكوفة والبصرة) الى خراسان المقاطعة الشرقية ... في بلاد فارس ... وبهذا العمل الذي لم يدرك عواقبه ، كان زياد قد غرس بذور فناء الدولة الاموية .... فقد اخذت تلك القبائل ... التي ابعدت الى فارس ... تعمل على نشر حب اهل البيت هناك ... فتحولت تلك البلاد ، بلاد فارس كلها تقريباً ... الى مركز كبيراً للمعارضة ضد بني امية ، ويظهر ذلك واضحاً التفافهم حول الخراساني ابو مسلم وتقدموا نحو العراق والشام اثناء الثورة العلوية والعباسية ضد الامويين .

واتبع معاوية سياسة الإرهاب ضد كل من يعلن معارضته للحكم الاموي القائم ، او يعلن تبعيته لعلي وابناءه (عليهم السلام) ، ولعل خير مثال على ذلك ما قام به من قتل وتنكيل مع حجر ابن عدي الشخصية الدينية المعروفة والتي أظهرت التحدي للحكم الاموي واحتج على سياستها العامة لا سيما انها قضت بلعن الامام علي (عليه السلام) على منابر الكوفة ، وعن هذا يسجل لنا زياد ابن ابيه كتابه الى معاوية : « ان حجرا اجمع اليه الجموع واظهر شتم الخليفة ودعا الى حرب امير المؤمنين (معاوية) ، وزعم ان هذا الامر لا يصلح الا في آل ابي طالب ، ووثب بالمصر ، واظهر عذر ابي تراب والترحم عليه ، والبراءة من عدوه»(٢٠).

حزن الإمام الحسين (عليه السلام) حينما وصله نبأ مقتل حجر فبعث برسالة شديدة اللهجة إلى معاوية يذكر فيها فعلته وافعاله القبيحة الاخرى ؛ ومن المؤكد ان قتله لحجر ابن عدي ومن معه كانت من الافعال التي شجبها واستنكرها الامام الحسين عليه السلام فكان رده على معاوية ان ذكره بهذا العمل وقتله لحجر الكندي ومن معه من المصلين العابدين ... الناكرين للظلم ... ويستعظمون البدع .... ولا يخافون في الله لومة لائم .... وذكره بأنه قد اعطاهم الايمان المغلظة .... والمواثيق المؤكدة لكنه وبعد كل ذلك قتلهم ظلماً وعدواناً»(٢١).

ولم يكتف معاوية بقتل حجر بل كل من يعلن تمسكه بحب اهل البيت ومنهجهم ، لذلك نجده قام بإعدام او صلب

شخصيات دينية واعية مثل رشيد الهجري ، عمرو بن الحمق الخزاعي ، اوفى بن حصن ، عبد الله الحضرمي واخرون(٢٢) .
ولان علاقات النسب كانت تشكل قوة اجتماعية وعددية مؤثرة ، فقد صاهر معاوية قبيلة كلب اليمانية القوية بزواجه من ميسون بنت بحدل الكلبي زعيم قبائل كلب وانجب منها ابنه يزيد وقرن المصاهرة بعقد سياسي مالي ليضمن ولاء قبيلة ، وهي التي تسيطر على الجنوب من بلاد الشام ؛ وقد ابرم معاوية عقداً معهم فرض بموجبه عطاءاً مالياً كبيراً لهم ... اذ يعطي لعدد يصل الى الفي رجل من كبار بني كلب الفين الفين ... وان توفي احد هؤلاء الذين يأخذون هذا العطاء يسجل ابنه ... او ابن عمه مكانه في استلام هذه الاموال ... ثم عين وجعل صهره والياً على جنوب بلاد الشام ... يتوارثها في ابنائه ... وجعل لهم الامر والنهي .... وصدر المجلس ... والحل والعقد والمشورة في خلافة معاوية ؛ وحين ولد ابنه يزيد قام بارساله الى اخواله ليتعلم فنون الفروسية ... وفي العقد ذاته ، ضمن معاوية تأييدهم ليزيد (٢٣).

وكان معاوية قد ابتدع لاول مرة في تاريخ الدولة الاسلامية مبدأ التوريث ، أي توريث الخلافة لابنه من بعده كولي للعهد من بعده ، وعقد في مجلسه في الشام (مؤتمرا) لتقديم الولاء وعهود الطاعة ليزيد ، وبعد ان اعد متطلبات البيعة ، وخطط لهدفه الذي اراده ان يكون مقبولاً امام الجميع ، ، حيث يلقي معاوية خطاباً ، ثم يقوم اتباعه بالدعوة لترشيح يزيد يتبع واحدهم الاخر ، اذ نادى الضحاك الفهري بترشيح يزيد ... تبعه في ذلك : عبد الرحمن بن عثمان الثقفي ، ثم ابن عصاة الاشعري ، واراد معاوية سماع ما يقوله زعيم تميم .. الاحنف بن قيس والذي عرف بنباهته ... فعارض الاخير ما يقوم به معاوية وحمله المسؤولية بالطريقة التي تؤكد معارضته لبيعة يزيد .... وهذا ما جعله عرضة للهجوم من قبل اتباع معاوية (٢٤) .

وبهذه السياسة وامثالها استطاع معاوية ان يمهد ليزيد لولاية عهده ، حتى نسمع احد الازديين في حضرة معاوية يشير اليه ويقول انت يا معاوية امير المؤمنين .... فإذا مت .... فأمير المؤمنين ابنك يزيد ، ومن يعارض او يأبى فله هذا ، واخذ بقائم سيفه ... فسله»(٢٥) .

ولم يخفي معاوية قوة الدهاء والمناورات بأبعادها الا أخلاقية من اجل تهيئة الحكم لابنه من بعده اذ يقول : «يا يزيد ... اما اذا لم تصب الرشد ... فاني قد وطأت لك الامور .... وذللت لك هذا العز.... واخضعت لك رقاب العرب .... وكفيتك الرحلة والترحال .... وجمعت لك ما لم يجمعه واحد... ؛ واني لست اخاف ان ينازعك في هذا الامر الا ثلاثة نفر ..: الحسين بن علي... وعبد الله بن عمر .... وعبد الله بن الزبير»(٢٦) .

ولم يكن اختيار يزيد خليفة للمسلمين هو الانحراف الاخلاقي الأول في سلطة الدولة العربية الإسلامية ، بل ان معاوية نفسه كان المدخل الأهم الى ذلك الانحراف وهيأ لمن جاء بعده من الامويين لما يقرب من مائة عام يقدمون انفسهم على انهم (خلفاء المسلمين وامراء للمؤمنين)، حيث قوة السلطة المشرعنة دينيا مع العصبية القبلية ذات صبغة قومية اموية ، ان ما قيل عن معاوية هو وجود اربع خصال كن فيه.... حتى لو كانت منهن واحدة فقط لكانت موبقة .... انتزاءه على هذه الامة الاسلامية بالسفهاء .... حتى ابتزها امرها ؛ بغير مشورة منهم .... وفيهم بقايا الصحابة وذو الفضيلة ؛ ثم استخلافه ابنه يزيد بن ابي سفيان وكان سكيراً ، خميراً ، يلبس الحرير ، ويضرب بالطنابير .... وادعاؤه زياد بن ابيه .... وقد قال رسول الله في ذلك : الولد للفراش ... وللعاهر الحجر ؛ ثم قتله حجر بن عدي الكندي ... وقيل فيه : ويلاً له من حجر مرتين (٢٧) .

وهنا يكون يزيد ممثلا لسلطة هو رمزها وعلامتها في الدولة الإسلامية، وهو الذي عرف عنه انه اسرف في المعاصي، « وكان ينكح أمهات الأولاد والبنات والاخوات ويشرب الخمر، ويَدَع الصلاة « (٢٨)، وجاء في مكان اخر انه كان صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود ومنادمة على الشراب»(٢٩).

– موقف الامام الحسين (عليه السلام)

اما عن الامام ابا عبد الله الحسين (عليه السلام) فقد كان على دراية بما كان يخطط له ابن ابي سفيان ، لكن الحقائق تظهر لنا ان صلح اخاه الامام الحسن (عليه السلام) مع معاوية كان يقف حائلا بينه وبين الثورة على السلطة الاموية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ان المجتمع الإسلامي كان قد شهد صراعات داخلية وقتال سالت فيه دماء ، ولهذا كان الامام الحسين (عليه السلام) يعلم ان أي ثورة في هذا الوقت لن تحظى بالتأييد الكافي الذي كان يريد ، لكنه بقي يترقب مسرى الاحداث وينهياً لما هو مكلف به ، فهو ابن بيت النبوة الطاهرة والشخصية الأهم في هذا الوقت ، وهو على علم بالمكانة الرمزية الكبيرة التي يشغلها في المجتمع ، لا سيما ان الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) قد استشهد عام ٤٩هـ / ٦٦٩م)وقيل عام ٥٠ هـ / ٦٧٠م) (٣٠) وحتى وقت وفاة معاوية عام ٦٠ هـ / ٦٧٩ م كانت القيادة الشرعية والامامة بيد الامام الحسين (عليه السلام) ، لكن الظروف تحتم عليه ان يحترم ما اتُفق عليه ، على الرغم من الرسائل التي كانت تصل اليه (عليه السلام) تدعوه الى الخروج على السلطة الاموية ، وفي هذا الصدد يصف لنا البلاذري في روايته عندما توفي الامام الحسن(عليه السلام) حيث اجتمعوا المناصرين في الكوفة عند سليمان بن صرد الخزاعي وكاتبوا الامام الحسين(عليه السلام) معزينه بأستشهاد اخيه الامام الحسن وقالوا في كتابهم ... ان الله قد جعل فيك اعظم الخلف ممن مضى .... ونحن شيعتك المصابة بمصيبتك ... المحزونة بحزنك .. المسرورة بسرورك ... المنتظرة لامرك .... فكتب الحسين (عليه السلام) اليهم : اني لارجو ان يكون رأي اخي رحمه الله في الموادعة ... ، ورأي في جهاد الظلمة رشداً وسدادا .... فالصقوا في الارض .. واخفوا الشخص ... واكتموا الهوى ... واحترسوا ما دام ابن هند حياً ... فأن حدث به حدث وانا حي .. يأتيكم رأيي إن شاء الله»(٣١) .

وذكر اليعقوبي حديث آخر « ولما توفي الحسن وبلغ الشيعة ذلك اجتمعوا بالكوفة في دار سليمان بن صرد وفيهم : بنو جعدة بن هبيرة .. فكتبوا الى الحسين بن علي يعزونه على مصابه بالامام الحسن : بسم الله الرحمن الرحيم ، للحسين بن علي (عليه السلام) من شيعته وشيعة ابيه امير المؤمنين .... سلام عليك. فأنا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو» ، اما بعد ... فقد بلغنا وفاة الحسن بن علي (عليه السلام) يوم ولد .. ويوم يموت... ويوم يبعث حيا ، وغفر الله ذنبه... وتقبل حسناته ... والحقه بنبيه ... وضاعف لك الاجر في المصاب به .... وجبر بك المصيبة من بعده... فعند الله نحتسبه ... وانا لله وانا اليه راجعون .... ما اعظم ما اصيبت به هذه الامة عامة .... وانت وهذه الشيعة خاصة .... بمالك ابن الوصي... وابن بنت النبي ...ز علم الهدى ونور البلاد .... المرجو لاقامة الدين ... واعادة سير الصالحين ..... فاصبر رحمك الله على ما اصابك .... ان ذلك لمن عزم الامور .... فان فيك خلفاً ممن كان قبلك .... وان الله يؤتي رشده من يهدي بهديك ونحن شيعتك المصابة بمصيبتك المحزونة بحزنك المسرورة بسرورك رشده من يهدي بهديك ونحن شيعتك المصابة بمصيبتك المحزونة بحزنك المسرورة بسرورك السائرة بسيرتك المنتظرة لامرك شرح الله صدرك ... ورفع ذكرك .... واعظم اجرك ... وغفر ذنبك ..ورد عليك حقك»(٣٢) .

– موقف معاوية من الامام الحسين(عليه السلام)

ولم يكن معاوية غافل على تحرك اهل العراق واختلاف الناس الى الامام الحسين (عليه السلام) ، فكتب رسالة اليه هذا نصها: « ان من اعطى الله صفقة يمينه ... وعهد لجدير بالوفاء ؛ وقد انبئت ان قوماً من اهل الكوفة .... قد دعوك الى الشقاق .... واهل العراق من قد جربت .... قد افسدوا على ابيك واخيك .... فأتق الله ... واذكر الميثاق .... فأنك متى تكدني اكدك»(٣٣٤).

ورسالة أخرى مع فارق بسيط في النص :

« أما بعد ... فقد انتهت الي أمور عنك إن كانت حقا فقد أظنك تركتها رغبة فدعها ولعمر الله ان من اعطى الله عهده وميثاقه ... لجدير بالوفاء ؛ فأن كان الذي بلغني باطلاً... فانك انت اعزل الناس ؛ وعظ نفسك ...

فاذكر، وبعهد الله اوف .... فانك متى ما تنكرني انكرك ... ومتى ما تكدني اكدك .... فاتق شق عصا هذه الامة .... وان يردهم الله على يديك في فتنة..... فقد عرفت الناس وبلوتهم فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد .... ولا يستخفنك السفهاء والذين لا يعلمون»(٣٤).

– رد الامام الحسين (عليه السلام)

فلما وصل الكتاب الى الحسين(عليه السلام) ، كتب اليه : « اما بعد .... فقد بلغني كتابك .... تذكر انه قد بلغك عني امور انت لي عنها راغب .... وانا بغيرها عندك جدير ... فإن الحسنات لا يهدي .... لها ولا يسدد اليها ... الا الله .. واما ما ذكرت إنه انتهى عني .... فأنه انما رقاه اليك الملاقون المشاؤون بالنميم ...؛ وايم الله أني لخائف لله في ترك ذلك .... وما اظن الله راضياً ... بترك ذلك .. ولا عاذراً بدون الاعذار فيه اليك ... وفي اولئك القاسطين الملحدين الظلمة واولياء الشياطين ؛ الست القاتل حجراً اخا كندة .... والمصلين العابدين .... الذين كانوا ينكرون الظلم.... ويستعظمون البدع ... ويأمرون بالمعروف.. وينهون عن المنكر ... ؛ ثم قتلتهم ظلما ... من بعد ما اعطيتهم الايمان المغلظة .... والمواثيق المؤكدة .... جرأة على الله واستخفافا بعهدة ؛ اولست قاتل عمرو بن الحمق الخزاعي .... صاحب رسول الله (صلى الله عليه واله) .... العبد الذي ابلته العبادة ؛ فنحل جسمه ... واصفر لونه فقتلته ... بعد ما امنته ... واعطيته لو فهمته العصم لنزلت من رؤوس الجبال ... اولست بمدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف ... فزعمت انه ابن ابيك ؛ وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الولد للفراش... وللعاهر الحجر ؛ فتركت سنة رسول الله (صلى الله عليه واله) تعمدا ؛ وتبعت هواك بغير هدى من الله .... ثم سلطته على اهل الاسلام يقتلهم ، ويقطع ايديهم وارجلهم ، ويسمل اعينهم ؛ ويصلبهم على جذوع النخل ، كأنك لست من هذه الامة ، وليسوا منك ... اولست قاتل الحضرمي الذي كتب فيه اليك زياد انه على دين علي (عليه السلام) .... فكتبت اليه ان اقتل كل من كان على دين علي فقتلهم ومثل بهم بأمرك ؛ ودين علي هو دين ابن عمه(صلى الله عليه وآله) الذي اجلسك مجلسك الذي انت فيه، ولولا ذلك... لكان شرفك .... وشرف ابائك تجشم الرحلتين .... رحلة الشتاء والصيف ؟ وقلتُ فيما قلت : انظر لنفسك ودينك ولامة محمد (صلى الله عليه وآله).واتق شق عصا هذه الامة وان تردهم الى فتنة .... واني لا اعلم فتنة اعظم على هذه الامة من ولايتك عليها، ولا اعظم لنفسي ولديني ولامة محمد (صلى الله عليه وآله) افضل من ان اجاهرك ، فان فعلت فانه قربة الى الله، وأن تركته فأني استغفر الله لديني ، واسأله توفيقه لارشاد امري ، وقلتُ فيما قلت.... انني ان انكرتك تنكرني .... وان اكدك تكدني فكدني ما بدا لك ، فاني ارجو ان لا يضرني كيدك.... ، وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك ، لانك قد ركبتَ جهلك ، وتحرصتَ على نقض عهدك ، ولعمري ما وفيت بشرط ، ولقد نقضتَ عهدك ... بقتل هؤلاء النفر الذي قتلتهم بعد الصلح والايمان ، والعهود والمواليق، واعلم... ان الله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ؛ وليس الله بناس لاخذك بالظنة ، وقتلك اولياءه على التهم ، ونفيك اياهم من دورهم الى دار الغربة ... واخذك الناس ببيعة ابنك الغلام الحدث ، يشرب الشراب ويلعبُ بالكلاب ... ما اراك الا قد خسرت نفسك ، وتبرتَ دينك ، وغششت رعيتك ، وسمعتَ مقالة السفيه الجاهل ، واخفت الورع التقي، والسلام»(٣٥) .

ومهما يكن من امر فان مواجهة مباشرة بين الامام ومعاوية لم تحدث ، وتقادمت الايام ، ومرض معاوية وتدهورت صحتهُ ؛ وشعر ان اجله قد اقترب ، وقيل انه كان يرى شبحاً مخيفاً ينظر اليه ، ثم يقول .... يا ويلي يا حجر بن عدي ان بيني وبينك يوم طويل (ويقصد يوم الحساب) على ما اقترفه بحقه وبحق المسلمين منك... لقد استقبل معاوية الموت

... وكان غير مطمئن .. كان يتوجع ويظهر الجزع ... على ما اقترفه من الاسراف في سفك الدماء ... ونهب الاموال ، مات في دمشق بعد ان نصب ابنه على رقاب المسلمين الذي اقترف بحق اهل البيت ابشع كارثة عرفتها الانسانية ، حادثة قتل الامام الحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه في كربلاء (٣٦).

تسلم يزيد بعد هلاك ابيه قيادة الدولة الاسلامية ، فجلس على عرش السلطة في دمشق كخليفة للمسلمين واميراً للمؤمنين .... والناس يدخلون يهنؤونه بخلافته لابيه معاوية ، وجعل يقول : « نحن اهل .... الحق وانصارُ الدين .... وابشروا يا اهل الشام.... فان الخير لم يزل فيكم ..... وسيكون بيني وبين اهل العراق حرب شديد « ... فأجابه الحاضرون : يا امير المؤمنين .... امض بنا حيث تريد ..... واذهب بنا على من احببت .... فنحن بين يديك.... وسيوفنا تعرفها اهل العراق .... في يوم صفين ، فقال لهم يزيد .... انتم لعمري كذلك .... وقد كان امير المؤمنين معاوية لكم كالاب البار بالولد .... وكان من العرب امجدُها واحمدها واشهدها واعظمها خطراً وارفعها ذكراً .... وانداده انامل واوسعها فواضُل واسماها الى الفرع الباسق»(٣٧) .

وفي كل الأحوال فقد رفض الامام رفضا قاطعا مبايعة يزيد ، بل كان في طليعة المعارضين لبيعته ، كان الامام الحسين لا يحب الطباع التي تربى عليها يزيد بن ابي سفيان ، الذي عرف بسهراته وشربه ومجونه واظهر الفساد فكيف يتقبل ان يكون شخصا بهذه الصفاة اميرا للمسلمين .... ولما دَعاه الوليد الى بيعة يَزيد ... قال له الامام (عليه السلام) : «ايها الامير : انا اهل بَيت النبوة ... ومَعدن الرسَالة ... ومُختلف المَلائكة .... بنا فتَح الله وبنا يَختم ... ويزيد رجل فاسَق ... شَارب الخَمر ... وقاتل النفَس المُحترمة ... مُعلنٌ بالفُسق» (٣٨).

وأحاط الوليدُ يزيدَ علماً بالأوضاع الراهنة في يثرب ... وعرّفه بامتناع الحُسين (عليه السلام) من البيعة ، وانّه لا يرى له طاعة عليه ، ولمّا فهم يزيد بذلك تميّز غيظاً وغضباً ، ويذكر ابن اعثم « عندما ورد كتابه على يزيد غضب غضبا شديدا وكتب إلى الوليد بن عتبة : من عبد الله يزيد أمير المؤمنين إلى الوليد بن عتبة، أما بعد، فإذا ورد عليك كتابي هذا فخذ البيعة ثانية على أهل المدينة بتوكيد منك عليهم، وذر عبد الله بن الزبير فإنه لن يفوتنا ولن ينجو منا أبدا ما دام حيا، وليكن مع جوابك إلي رأس الحسين بن علي، فإن فعلت ذلك فقد جعلت لك أعنة الخيل، ولك عندي الجائزة والحظ الأوفر والنعمة واحدة والسلام»(٣٩) .

– خروج الامام وموقف القبائل في العراق

كان الامام يعلم القيمة المعنوية التي تجسدت فيه وكيف تجذر في النفوس والاذهان ، واهب المشاعر وشكل املا مبثوثا في الصدور ، ولعبت شخصيته دورا استقطابيا للكثيرين ، وكان بنو امية يعلمون ما يعنيه وجود الحسين(عليه السلام) وما يشكل من خطر على وجودهم ، لذلك كانوا يحاولون التخلص منه ، وكان هو نفسه يدرك أي ارض زلقة يمشي عليها ، وهذا ما حدث فعلا عندما خرج استجابة للتكليف الشرعي ، وبعد ان وصلت الوفود والرسائل من العراق تطالبه بالقدوم وبعد ان خلعوا بيعتهم لال امية ، وقد اختار لسفارته ثقته وكَبير اهل بيته والمبرز بالفَضل فيهم مُسلم بن عقيل ؛ وعمت الافراح بمقدم مسلم جميع الاوساط الشيعية في الكوفة ، وقد وجد مسلم ترحيبا حارا وتأييدا شاملا ، وكان يقرأ عليهم رسالة الحسين وهم يبكون ويبدون الشوق لمجيئه ... ويعود بهم الى عهد الامام علي عليه السلام حين كانت الكوفة عاصمة الدولة الاسلامية ... وكان مسلم يوصيهم بتقوى الله وكتمان امرهم حتى يقدم اليهم الامام الحسين (٤٠) .

لكن الحال انتهى بالوشاية بمسلم ومن ناصره واستطاعت السلطات الاموية من الإمساك بهم وقتلهم ، بعد ان تخلى عنهم كل من ناصرهم(٤١) ، وهنا نعود ونؤكد على طبيعة المجتمع وتكوينه القبلي المتذبذب والمتعصب لمصلحته كيفما كانت نتائجها وقد تجلى هذا التخاذل في حديث الفرزدق للحسين (عليه السلام) حين علم بتقدمه نحو العراق بعد ان

كتب له أهلها يبايعونه فقال له « تركت الناس قلوبهم معك وسيوفهم عليك ، والدنيا مطلوبة وهي في ايدي بني امية » وهذا تحذير واضح بعدم الاعتماد على تلك القبائل ووعودها ، وقد صح ما ذكره الفرزدق ، اذ اجتمع لمسلم بن عقيل رسول الحسين (عليه السلام) لأهل الكوفة اكثر من أربعين الفاً من أهلها ، فقد ساندته كندة وربيعة بقيادة عبد الرحمن كريز الكندي ، ومذحج واسد بقيادة مسلم بن عوسجة ، وتميم وهمدان بقيادة ابي ثمامة الصيداوي ، وقريش والانصار بقيادة العباس ، وقد اطبق هؤلاء على الكوفة في اول الامر الا انهم تفرقوا عنه ، ولم تقف هذه القبائل عند هذا الحد ، بل شاركت هي نفسها في القضاء على ثورة الحسين (عليه السلام) حتى اخذ بعض زعماء القبائل يتسابقون في كسب ود الحاكم الاموي ، فجاء رجال من كندة وهوازن وتميم ومذحج ، وأضاف الدينوري(٤٢) ان الازد وثقيف ساهمت بذلك العمل ، ووقفت قيس الى جانب الامويين ضد الامام الحسين (عليه السلام) ، واتخذت غني الموقف نفسه ، والى هذا يشير سليمان بن قتة وهو يرثي الامام (عليه السلام) :

وان قتيل الطف من ال هاشم اذل رقاب من قريش فذلت
اذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها وتقتلنا قيس اذا النعل زلت
وعند غني قطرة من دمائنا سنجزيهم يوما بما حيث حلت (٤٣)

غير اننا لا يمكن ان ننظر الى الامر وكأن القبائل بمجموعها اتجهت حول الامويين، بل لا يعدو ان يكون بعضا من افرادها قد ساهم بذلك العمل لدوافع اهم ما فيها الحظوة والمال والجاه عند السلطان.

ـ الدعم والغدر ـ قبل الفاجعة

لم يكن خروج الامام الحسين(عليه السلام) ومن ثم وقوع فاجعة الطف واستشهاده بالحدث الهين الذي يمكن تجاهله من قبل عدد من الشخصيات الإسلامية المهمة في مكانتها وتأثيرها في المجتمع آنذاك واتخاذها مواقف كانت بعضها ، لو تغيرت ، كفيلة بتغيير مسرى التاريخ الإسلامي كله، فمنهم من كان ذو جاه وسلطة لكن موقفهم من خروج الامام كان موقفا سلبيا من قبل البعض ، ولم يقف الامر عند هذا الحد بل وقفوا الى جانب اعداءه ، ومنهم من بدا وكأنه ناصح وطلب منه مبايعة يزيد ، ومنهم من كان داعما ومساندا ، ومواقف أخرى تنوعت بتنوع الايمان بالقضية والمصالح الشخصية .

– محمد بن الحنفية (٤٤)

حث الامام أبو القاسم وأبو عبد الله محمد بن الإمام علي بن أبي طالب والمعروف بابن الحنفية اخاه الامام الحسين(عليه السلام) بالتوجه الى اليمن بدلا من الكوفة ، وبذلك يكون اخاه محمداً بن الحنفية من اوائل الذين نبهوا الامام على مخاطر الذهاب الى العراق ، حرصاً منه على سلامة اخيه من بطش بني امية ... وحسب ما تذكر الروايات التاريخية ان محمداً لم يكتفي بحديثه مع الامام الحسين عليه السلام في المدينة ... بل انه ذهب معه الى مكة قبل ان يتوجه الى العراق ... وقبل مغادرة مكة بليلة واحدة ... تحدث الامام محمد بن الحنفية الى الحسين(عليه السلام)، وحذره من اهل الكوفة وغدرهم بأبيهم واخيهم الامام الحسن(عليهما السلام) والح عليه البقاء في المدينة او قرب الحرم فهما اعز له وامنع(٤٥) .

فكان جوابُ الامام الحسين(عليه السلام): « يا اخي ... قد خفت ان يغتالني يزيد في الحرم .... فاكون الذي يُستباح به حُرمة هذا البيت»(٤٦) ، «فنصحه ابن الحنفية ... ان يَسير نحو اليمن .... او بعض نواحي البر» (٤٧) .

وكان للامام الحسين عليه السلام جواب كتبه في وصيته لاخيه محمد بن الحنفية انه لم يخرُج اشرا ولا بَطرا ولا م فُسدا ولا ظالما ... وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي»(٤٨).

– عبد الله بن عباس

من المواقف الداعمة للإمام الحسين (عليه السلام) في خروجه على السلطة الاموية ، متمثلة بيزيدها ، كان موقف ابن

عم الرسول (صلى الله عليه وآله) عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب بن هاشم الذي ولد قبل الهجرة بثلاث سنين في مكّة، وتوفّي سنة ثمان وستّين هجريّة في الطائف (٤٩) وهو الذي أشار الى الامام الحسين (عليه السلام) ان لا يخرج الا اذا تحرك اهل الكوفة وقاموا بالثورة على اميرهم الاموي او يقتلوه مع جميع من يقف معهم ثم يقوموا بضبط بلادهم عمليا لتتهيأ الأمور للإمام (عليه السلام) ، وفي هذا الحالة فقط يكون مسيره الى الكوفة، اما ان يكون خروجه والأهالي هناك لم يحركوا ساكنا فهذا يعد مخاطرة كبيرة والنتائج لا تحمد عقباها، وقد ذكر الطبري قولا لابن عباس يخاطب به الامام الحسين (عليه السلام) « بأن يخبره : رحمك الله ... اتسير الى قوم ... قد قتلوا اميرهم .... وضبطوا بلادهم .... ونفوا عدوهم .... فان كانوا قد فعلوا ذلك فسر اليهم .... وان كانوا انما دعوك اليهم ..... واميرهم عليهم قاهر لهم ..... وعماله تجبي بلادهم ..... فانما دعوك الى الحرب والقتال ....، ولا امن عليك ان يغروك ..... ويكذبوك ويخالفوك ويخذلوك .... ، وان يستفزوا اليك .... فيكونوا اشد الناس عليك» (٥٠)، كما يذكر لنا ابن الاثير حديثا بين ابن عباس والامام الحسين (عليه السلام) يقول فيه « اتاه ابن عباس فقال : يا ابن عم ..... اني اتصبر ولا اصبر .... اني اخوف عليك ... وهذا اليوم الهلاك والاستيصال.... ، ان اهل العراق قوم غدر ولا تقربنهم .... ، اقم بهذا البلد فانك سيد اهل الحجاز، فقال الحسين:يا ابن عم، .... إني أعلم والله أنك ناصح مشفق ..... وقد أزمعت ... وأجمعت السير ..... فان كان اهل العراق يريدونك ، كما زعموا فاكتب اليهم فلينفوا عدوهم .... ثم اقدم عليهم»(٥١) ، وهنا يجب ان لا يغب عن بالنا ما ذكرناه من موقف اهل اليمن وقبائلها من الامام علي (عليه السلام) منذ عام ٩ هـ ومن المؤكد ان حب اهل اليمن للإمام علي(عليه السلام).قد ورثوه ابناءه وحقائق التاريخ حتى يومنا عن ذلك، ونؤكد أيضا ان موقف ابن عباس كان مؤيدا ومناصرا للإمام الحسين لكنه كان يختلف معه فيما يخص تحركه الى العراق قبل تحرك اهله ضد السلطة الاموية.

– الاحنف بن قيس (٥٢)

حاول معاوية استمالة الاحنف بن قيس سيد تميم ليؤيده مبايعة يزيد كولي للعهد وقد جمع شخصيات مهمة مؤيدة له ولابنه حتى يكون الاختيار بالاجماع، لكنه الاحنف بن قيس رفض ذلك، ويظهر ذلك الرفض من حديثه في مجلس معاوية وهو يثني على يزيد امام ابيه لكنه يعلن ان يزيد غير جدير بالامساك بمهام السلطة لا سيما ان اهل العراق واهل الحجاز يرفضون تلك البيعة وهذا الاختيار والحسين عليه السلام موجوداً على ظهرانيها (٥٣).

هذا الحديث اثار الغضب والهيجان عند الحاضرين لا سيما من اتباع معاوية والامويين الذين اندفعوا لضرب الاحنف ، الذي كرر رفضه وطلب من معاوية ارجاء الخلافة الى الحسن(عليه السلام) حسب بنود الصلح المنعقد بينهم(٥٤).

لكن موقف الاحنف لم يكن موقفا مشرفا عندما بعث له الامام الحسين (عليه السلام) ان يبايعه ويؤيد ثورته ضد الامويين، وقد ذكر لنا الدينوري هذا الجواب من الاحنف ردا على كتاب من الامام الحسين (عليه السلام): « كتب الحسين بن علي رضي الله عنهما إلى الأحنف يدعوه إلى نفسه فلم يرد الجواب. وقال: قد جربنا آل أبي الحسن، فلم نجد عندهم إبالة للملك، ولا جمعا للمال، ولا مكيدة في الحرب»(٥٥).

– عبد الله بن الزبير (٥٦)

اما عبد الله بن الزبير بن العوام ، فهو الاخر يملك مكانة رمزية في كل الحجاز ، هو ابن صحابي معروف ، وقريب من النبي(صلى الله عليه وآله) ، فالعوام هو اخو السيدة خديجة رضوان الله عليها ، وما في ذلك من مكانة في النبي محمد (صلى الله عليه وآله) كانت له مكانة سامية في الحجاز ، وهذا يفسر سيطرته على مكة والمدينة في وقت لاحق ، لكن ذلك لا يعني ان مكانته اسمى من مكانة الامام الحسين(عليه السلام)، ثم ان عبد الله كان لديه طموحاً في الاستئثار بالخلافة ، لذلك نجده يدعم خروج الامام الحسين من مكة ، اذ ان خروجه معناه الموت وهو يواجه قوة كبيرة مثل جيش

الشام واتباع الامويين وبهذا يكون الشخصية الابرز في الحجاز، ثم نجده يدعم الامام الحسين ان كان يريد البقاء في الحجاز وذلك دفعاً للشبهات التي تحوم حوله (٥٧)، ولهذا نجد ابن عباس يقول لابن الزبير أن قرت عينك .... هذا الحسين بن علي يخرج الى العراق ويخلي لك الحجاز(٥٨)، وان الناس لم يرضوا بابن الزبير والحسين موجودا ، فكان يمني النفس ان يخرج الحسين ... من الحجاز .... الى العراق»(٥٩)، والروايات في هذا الشأن كثيرة جداً .

الخاتمة:

تحدثنا في هذا البحث عن احداث ومواقف واجهت الامام الحسين (عليه السلام) قبل معركة الطف ، وبعد ان بحثنا في متون المصادر والمراجع ظهر لنا ان التركيبة الاجتماعية القبلية والبدوية كانت واحدة من اهم الأسباب التي أطاحت بثورة الحسين(عليه السلام) في ارض كربلاء فضلا عن مواقف أخرى تعد اقل أهمية صدرت من قبل شخصيات إسلامية معروفة كونها احدى مكونات هذا المجتمع ، وما يسري على الحجاز يسري على سائر الأقاليم الإسلامية ومنها مدن العراق الكوفة والبصرة ، فالعقلية البدوية ، بكل صفاتها ، فرضت نظاما مميزا في الدولة العربية الإسلامية ، فرضته حتى على الأقاليم التي قامت بفتحها ، ولم تتمكن ان تتخلص من عصبيتها القبيلة لا في الإسلام ولا بعده لسبب واضح وبسيط ؛ هو ان تلك العقلية جزء لا يتجزأ من تكوين الشخصية العربية القبلية ، اي جزء من كيانها النفسي ، لذلك يمكن ان نجدها حتى عصرنا الحاضر متفاعلة معها مهما كانت ضاربة في عمق التاريخ ، ولعل العصر الإسلامي الأول وما لازمه من فتوحات وخيرات وفيرة ، جعل المنافسة اكثر ضراوة وتحدي ، ولم تنفع تلك المبادئ التي التزمت بها بعض الشخصيات الإسلامية ، ومنهم الرسول وال بيته الطاهرين عليهم افضل الصلاة والسلام ، وكان قتلهم من قبل أبناء جلدتهم ومجتمعهم ما هو الا دليل على ان تركيبة المجتمع قد تبلورت بالشكل الذي وصفناه في هذا البحث ، روح قبلية سائدة ومصالح تسيّر المواقف ، ثم قتل وتنكيل من دون ان يكون هناك وازع ديني رادع ، وما حصل للإمام الحسين (عليه السلام) ما هو الا نتيجة هكذا مجتمع ، لذلك تخلى عنه اهل الكوفة بمجرد ان يرضى عنهم الحاكم الاموي ، او انهم طمعوا بمكانة عند الخليفة ، وهم الذين ارسلوا الى الامام طالبين منه المجيء لإنقاذهم من السلطان الفاسق ، فكانوا مع من شارك في تقطيع جسده الشريف ، ذلك هو واقع المجتمع وهذا ما جعلنا نقول ان فاجعة الطف كانت نتيجة حتمية لثورة الحسين (عليه السلام) .

ولعلنا يمكن ان نجزم ان التاريخ هو ليس كل ما مضى ، بل هو واقع يتجدد فينا ونشعر فيه لأننا جزء من هذا الواقع الذي نعيشه والذي تمتد جذوره ، في نفوسنا ، الى قاع التاريخ .

المصادر :

(١) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م) ، البيان والتبيين ، (القاهرة : مكتبة الخانجي ، د.ت) ، ج ٢ ، ص ٢٣٧ .

(٢) الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٣م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ،(القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٧م) ، ج٣ ، ص ٢٨٦ .

(٣) الطبري، المصدر نفسه ، ج٤ ، ص ٧٠ .

_) المسعودي، مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٥١ ؛ داوود ، نبيلة عبد المنعم ، نشأة الشيعة الامامية ، (بغداد ، مطبعة الرشاد ، ١٩٦٨ م) ، ص٥٨ .

(٤) الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٦هـ / ٩٥٧م) ، الملل والنحل ، (بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر ، د.ت) ، ج١ ، ص٢٦ .

(٥) ابن ابي الحديد ، عز الدين أبو حامد (ت ٦٥٥هـ / ١١٥٧م) ، نهج البلاغة ، (القاهرة : دار الكتب العربية ، ١٣٢٩هـ) ،ج٣ ، ص٧ .

(٦) القرشي ، باقر شريف ، حياة الامام الحسين عليه السلام ، (مطبعة العلوية الايرواني ، باقري ، د.ت) ، ج٢ ، ص٤٣٦ .
(٧) المرجع نفسه ، ج٢ ، ص٤٣٦ .
(٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص١٣٢ .
(٩) المصدر نفسه ، ج٣ ، ص١٥٩ .
(١٠) المسعودي ،مروج الذهب ، ج٣ ، ص ص٩٣ ـ٩٤ .
(١١)الطبري ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص ص١٨٦ ، ١٨٧ ؛ ابن الاثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣) ، الكامل في التاريخ ، (القاهرة : المطبعة الكبرى ، ١٢٩٠هـ) ، ج٣ ، ص ٩٥، ٩٦ .
(١٢) نصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ / ٨٢٨م) ، وقعة صفين ، ت: عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ،(المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، ١٣٨٢هـ) ، ص٢٨٧ .
(١٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ص١٥٦ .
(١٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص ٢٤٠ .
(١٥) البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) ، فتوح البلدان ، (بيروت : دار ومكتبة الهلال ، ١٩٨٨ م)، ٣٩٦ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص١٢٨ ، فلهاوزن ، يوليوس ، الدولة العربية وسقوطها ، ترجمة : محمد عبد الهادي أبو ريدة ، ص١٠٣ .
(١٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٦ ج ، ص١٨ .
(١٧) الطبري ، المصدر نفسه ، ج ٦ ، ص ص ١٢٨ ، ١٦٠ .
(١٨) البلاذري ، المصدر السابق ، ص٣٩٦ .
(١٩) الاميني ، عبد الحسين أحمد ، الغدير ، ط٤ ،(بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٧٧م) ، ج١١ ، ص٤٦ .
(٢٠) المدرسي ، محمد تقي ، الامام الحسين (عليه السلام) ، (بيروت : مركز العصر ، د.ت) ، ج١ ، ص٣٣ .
(٢١) القرشي ، حياة الامام الحسين ، ص ص ١٦٩ ــ ١٧٢ .
(٢٢) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٢ ، ص١٢٩ ؛ الطبري ، تاريخه ، ج٣ ، ٢٢٣ .
(٢٣) منصور ، احمد صبحي ،كتاب الحج بين الإسلام والمسلمين ، كتاب الكتروني على الرابط : (ahl-alquran.com) (كتاب الحج ب ٦ ف ٢)
(٢٤) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص ٣٧ .
(٢٥) المبرد ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (ت ٢٨٥هـ/ ٨٩٩م) ، التعازي والمراثي والمواعظ والوصايا ، تح : إبراهيم محمد حسن الجمل ، (القاهرة : نهضة مصر للطباعة ، د.ت) ، ص ١٣٩ .
(٢٦) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج٥ ، ص ٢٧٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٤٨٧ .
(٢٧) السيوطي ، جلال الدين (ت٩١١هـ / ١٥٠٦ م) ، تاريخ الخلفاء، تح : حمدي الدمرداش ،(مكة المكرمة ، مكتبة نزار مصطفى ، ٢٠٠٤ م) ، ص١٥٩ .
(٢٨) المسعودي ،مروج الذهب ، مج٣ ، ص٧٧ .
(٢٠) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ص ١٤٧ ـ١٤٨ .
(٣٠) أنساب الأشراف ، ج٣ ، ص١٥١ .
(٣١) احمد بن إسحاق (ت ٢٥٩ هـ/ ٨٧٣ م) ، تاريخ اليعقوبي ، بيروت : دار صادر ، ١٩٩٥ ، ج٢ ، ص ٢٢٨ .
(٣٢) ابن سعد ، محمد بن سعيد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٣م) ، الطبقات الكبرى ، (مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، ترجم الامام الحسين ومقتله من القسم غير المطبوع من كتاب الطبقات الكبير) ؛ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣م) ، البداية والنهاية ، (القاهرة : دار السعادة ، د. ت) ، ج ٨ ، ص ١٦٢.

(٣٣) المجلسي ، محمد باقر ، بحار الانوار (بيروت : مؤسسة الوفاء ،د ت)، ج٤٤ ، ص٢١٢ ؛ الخوئي ، أبو القاسم ، معجم رجال الحديث ، (النجف الاشرف : مكتبة السيد الخوئي ، د، ت) ج١٩ ، ٢١٢ .

(٣٤) الدينوري ، أبو قتيبة ، الامامة والسياسة (٢٧٦هـ / ٨٩٠م) ، تح : طه محمد زيني ، (القاهرة : مؤسسة الحلبي وشركاه)، ج١ ، ص ١٥٤ ؛الأمين ، محسن ، اعيان الشيعة ، (بيروت : دار التعارف للمطبوعات ، د.ت) ، ج١ ، ٥٨٢ .

(٣٥) القرشي ، حياة الامام الحسين ، ج٢ ، ص ص ٢٣٦ ، ٢٤٠.

(٣٦) ابن اعثم الكوفي ، ابي محمد احمد (تت٣١٤هـ / ٩٢٦م) الفتوح ، تح : علي شيري ، (بيروت : دار الأضواء ،١٩٩١م) ، ج٥ ، ص ص ٨٠٧ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص٨٠ .

(٣٧) المصدر نفسه ، ج٥ ، ص١٢ وما بعدها .

(٣٨)ابن اعثم ، الفتوح ، ج٥ ، ص١٨ وما بعدها .

(٣٩)ابن اعثم ، المصدر نفسه ، ج٥ ، ص ص ٢٧ ــ ٣٢ ؛ القرشي ، حياة الامام الحسين ، ج٢ ، ص٣٤٥ .

(٤٠) ابن اعثم ، المصدر نفسه ، ج٥ ، ص ص ٥٥ــ ٥٨ .

(٤١) الاصفهاني ، أبو الفرج (ت٢٨٤هـ/ ٨٩٧ م) ، الأغاني، (القاهرة : مطبعة التقدم ، د. ت) ، ج ١٩ ، ص ص ٤٧، ٤٨ .

(٤٢) الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٦ م) ، الاخبار الطوال ، مراجعة: الدكتور جمال الدين الشيال ، (القاهرة : وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، ١٩٦٠ م) ، ص٢٥٦ .

(٤٣) الزبيري ، ابي عبد الله المصعب بن الزبير بن المصعب بن الثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام (ت ٢٣٦هـ / ٨٥١ م)، نسب قريش ، (بيروت : دار المعارف ، د، ت) ، ص٤١ .

(٤٤) عن سيرته انظر : الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، سير اعلام النبلاء ، تقديم: بشار عواد معروف ، ط٣ ، (القاهرة : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥م) ، ج٤ ، ص ص١١٠ ــ ١٢٠ .

(٤٥) ابن طاووس، السيّد رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر (ت٦٦٤هـ / ١٢٦٦ م)، الملهوف على قتلى الطفوف ، تح : فارس الحسون ، (قم : دار الاسوة ، د، ت) .

(٤٦) لجنة الحديث في معهد باقر العلوم ، موسوعة شهادة المعصومين (ع) ، (انتشارات نور السجاد ، ٢٠٠٣م) ، ج٢ ، ص١٠٥ .

(٤٧) المرجع نفسه ، ص ١٠٥ .

(٤٨) ابن اعثم ، الفتوح ، ج٥ ، ص٢١ .

(٤٩)الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٣ ، ص٥٢ .

(٥٠) تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص٢٨٧ .

(٥١) الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص٣٨ .

(٥٢)عن سيرته انظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٤٨٨ .

(٥٣) الدينوري ، أبو قتيبة ، الامامة والسياسة ، ج١ ، ص ١٩١ .

(٥٤) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ١٩٢ .

(٥٥) عيون الاخبار ، ج١ ، ص٣١١ .

(٥٦) عن سيرته انظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٣ ، ص٣٦٤ .

(٥٧) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص٢٨٩ .

(٥٨) ابن الاثير ، الكامل ، ج٤ ، ص٣٩ .

(٥٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص٢٨٣ ؛ لجنة الحديث ، ص٣٨٧ .

وقائع ملتقى الطف الديني والثقافي الدولي الحادي عشر

٢٠٢٣/١١/٣٠-٢٩

الطف من ثورة الإصلاح الى بناء الدولة الرشيدة ١٤٦

وقائع ملتقى الطف الديني والثقافي الدولي الحادي عشر

٢٠٢٣/١١/٣٠-٢٩

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

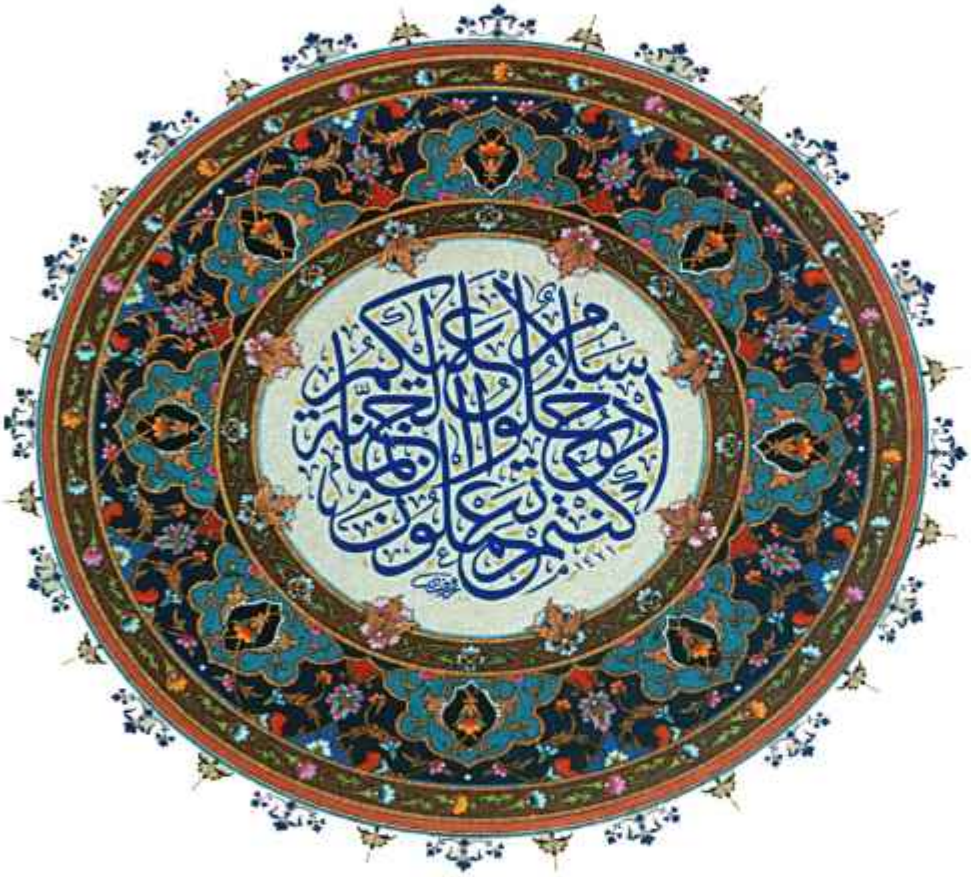

الطف من ثورة الإصلاح الى بناء الدولة الرشيدة ٣٠

وقائع ملتقى الطف الديني والثقافي الدولي الحادي عشر

٢٠٢٣/١١/٣٠-٢٩

الطف من ثورة الإصلاح الى بناء الدولة الرشيدة

٣٣١

GENERAL SUPERVISOR

Alla' Al-Qassam

Director General of Research and studies directorate

Prof. tayız hatu alsharae

Editor in chief

Hussain Ali Mohammed Al-Hasani

Editor Manager

Edition Commission:

Prof. eabd alrida bahiat dawud

Prof. hasan mindil aleakili

Prof. nidal hanash alsaaeidaa

Ass.Prof. Aqeel Abbas Al-Rekan

Ass.Prof. safa eabdallah burhan

ma.da.mufaq subraa alsaaeidaa

ma.da. fadil muhamad rida alsharae

ma.da. Tariq Audda Marri

ma.da. Nozad Safar Bakhsh

Prof. nur aldiyn ‹abu lihyat / aljazayir

Prof. jamal shublaa / alardin

Prof. muhamad khaqanaa / ‹iiran

Prof. Mohammed Khaqani / Iran

Prof.maha khayr bik nasir / lubnan

Linguistic Correction

Ass.Prof. Ali Abdel Wahab Abbas

Translated into English By

Lamia jabbar Salman